

تمني المجاهد للشهادة

النسوية الدوافع والمبادئ "كتاب المرأة المخصية" نموذجا

## المؤامرة النسوية على إدلب

حديث القرآن والسنة عن الروم

الراديكالية التي يحاربها النظام الدولي

هل يرفب الغرب بإحداث تغيير حقيقي في إيران؟

خيرية هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

نساء احسم

Ehsem's Women



## مجلة شهرية تصدر من قلب أدب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

الصفحة

الكاتب

العنوان

2

كلمة التحرير

المؤامرة النسوية على أدب

3

الشيخ محمد سمير

عشر من مجازر بشار سنة 2019

5

الشيخ أبو شعيب طلحة المسير

حديث القرآن والسنة عن الروم

9

الشيخ أبو حمزة الكردي

تمني المجاهد للشهادة

11

الشيخ رامز أبو المجد الشامي

خيرية هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

13

أبو جلال الحموي

إدلب في شهر صفر 1444هـ

14

أبو محمد الجنوبي

لقطة شاشة

17

الشيخ محمد سمير

النسوية الدوافع والمبادئ "كتاب المرأة المخصية" نموذجاً

22

الأستاذ حسين أبو عمر

هل يرغب الغرب بإحداث تغيير حقيقي في إيران؟

24

الأستاذ أبو يحيى الشامي

الراديكالية التي يحاربها النظام الدولي

26

من لرتق الخرق فقد اتسع الحلقة الثانية "القدوة الحسنة" الأستاذة خنساء عثمان

28

الأستاذ غياث الحلبي

المدير الجديد

الركن الدعوي

صدى أدلب

كنايات فكرية

ركن المرأة

الواحة الأدبية

مشرف التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

## المؤامرة النسوية على إديلب

- تضخيم الأخطاء والحوادث والجرائم الفردية المتعلقة بإحدى النساء واعتبارها سلوكا عاما وذريعة لترويج ضلالا تهن .  
- شراء الذمم واستغلال الحاجة والابتزاز لإيجاد نسويات يتحركن في المجتمع ترويجا لأفكارهن .  
- الاستضافة عن بُعد لبعض الشخصيات النسوية في عدد من المناسبات العامة للترويج الصريح للمبادئ النسوية المناقضة للإسلام والفطرة والعقل .  
\* وقد بدأت بعض آثار هذا التحرك النسوي في الظهور بالمجتمع بمظاهر منها:

- ازدياد نسبة النساء اللاتي لا يلتزمن في لباسهن بالحجاب الشرعي الواجب خاصة في مدن كإديلب وسلقين وسرمدا، وازدياد الاختلاط في الأماكن العامة .  
- ارتفاع معدل المشاكل الاجتماعية وما يترتب عليها من نشوز وطلاق وفساد أخلاق .  
- صرف نظر كثير من أبناء المجتمع عن التحديات الأساسية كالأسيارات والأسارى، وتحرير المناطق المحتلة، وإجرام العصابة الأسيديّة، وحقوق الأيتام والأرامل..، إلى اهتمامات ثانوية أو مُضرة تتعلق بزخارف الدنيا من طعام فاخر، ولباس جديد، وحدائق تنزه، وحمامات سباحة، ومجموعات تعارف، وغرف دردشة...

\* يضاف إلى ما سبق فرض الأفكار النسوية في أشبع صورها على كثير من السوريات اللاتي تحجرن إلى دول أخرى خاصة الغربية منها، وتحويل تلك الأفكار إلى نمط سلوك عام يراد منه اجتياز تلك الشريحة من المجتمع؛ بحيث تكون عودة بعض المفتونات منهن إلى سوريا بمثابة قبيلة دمار شامل تفجر ما لم تستطع تلك الذناب تدميره في المجتمع .

\* لقد واجه المجتمع خلال المائة سنة الماضية في ظل الاحتلال الإنجليزي والفرنسي والقومي والناصرى والبعثى مؤامرات عديدة حافظ فيها المجتمع على كثير من القيم والأخلاق الرشيدة، ولكنه واجه تلك المؤامرات بتماسك مجتمعي وشعور شديد بالتمايز عن الطبقة الحزما المحتلة كالفرنسيين والنصيرية والبعثيين، وهما أمران تغيرا بعض الشيء في واقعنا المعاصر؛ فالتنهجير أضعف التماسك المجتمعي، والتحرر بفضل الله من النظام البعثى ترتب عليه أحيانا ضعف الشعور بالتمايز عن المحركين الأساسيين للنظام النصيري وهو النظام الدولي الجاهلي .

إن على أعيان المجتمع ونخبه والفاعلين فيه وعامة أفرادهم الحذر من هذه الهجمة النسوية العلمانية الإلحادية المسترة بلبوس كاذبة من التحضر والإنسانية، ومواجهتها بكل وعي وحزم، فالأمر خطير، والمعركة علينا يديرها أبالسة البشر في المشارق والمغارب .



بينما كان بشار اللعين يهدم البلاد على رؤوس ساكنيها ويهجر العباد كانت الذناب البشرية الدائرة في فلك المنظومة الجاهلية الدولية تُكمل مهمة بشار بالعمل على هدم الأسر والأخلاق والقيم والترويج للفحشاء والمنكر؛ عبر مئات المكاتب والمراكز والجمعيات والمنظمات والمدارس والمشافي والمنابر الإعلامية وساحات التسوق..، مستخدمين الإغاثات والمساعدات والمنح الدراسية والوظائف وبطاقات اللجوء وتأشيرات السفر..، كأدوات ترويج وابتزاز لنشر المذهب النسوي الشيطاني، والله عز وجل يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ).

\* وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف الفاسدة ينشرون الأفكار النسوية الهدامة بسبل شتى؛ منها:

- نشر المصطلحات الغامضة دون توضيح كامل لحقيقة مضمونها المنحرف، على أمل أن تصبح تلك المصطلحات مبادئ عامة تدعو النساء لها وتدافع عنها بوعي وبلا وعي .

- تكثيف الحوار عن المبادئ النسوية المنكرة كأنها وجهات نظر تحتمل الصواب والخطأ لا كأنها حق وباطل، بهدف تطبيع تلك المبادئ الشاذة ورفع الحرج المجتمعي عنها .

- تقديم النسويات الفاسدات كرموز وقنوات للنساء؛ وذلك بتسليط الضوء على جانب ما من جوانب حياتهن كالثورية مثلا أو التفوق الدراسي.. بهدف تسويق الجوانب الفاسدة كالثورية على القوامه والحجاب وفطرة المرأة...

- تشجيع الوسائل الممهدة لأفكارهن؛ كالحث على تأخير زواج الفتاة، وتأييد امتناع الأرامل عن الزواج، والتحذير من تعدد الزوجات، والترغيب في تحديد النسل، والدعوة للاستقلال المالي التام للمرأة، وتعظيم قيمة عمل المرأة خارج بيتها، ونشر فكرة التعارض بين التعليم والزواج..



قال المتطوع في الدفاع المدني محمد الترك في شهادة عن المجزرة التي كان شاهدا عليها في مدينته: إن القصف كان سابقة في شدة انفجاراته، ولم يشاهد قصفا مماثلا له مسبقا، مؤكدا أن الأسلحة التي تم استعمالها في مجزرة كفر نبل كانت أسلحة شديدة الدمار، ما حول تلك الليلة إلى نهار بسبب عنف الانفجارات. يصف محمد محاولاتهم في الوصول إلى أماكن القصف لإسعاف المصابين رغم صعوبة التحرك، وبخبرتهم التي اعتادوا فيها على تكرار القصف الروسي لذات النقطة أربع مرات، توجهوا إلى أماكن القصف بعد الغارة الرابعة، لكن استهدفا خامسا واجههم أثناء تقدمهم، وعلموا أن طائرة أخرى تقوم بالقصف مجددا، لتستمر الغارات حتى بلغت عشر غارات.

بعد دخولهم هاهم ما شاهدوه من حجم الدمار وتغير شكل الحي، كانت النيران مشتعلة والحرائق تلتهم البيوت، صراخ النساء وبكاء الرجال والأطفال في كل مكان، كان جحيما مشتعلا يبحثون فيه عن حياة ينقذونها. يروي محمد عن رجل كان يبحث عن عائلته، ليجدوها كاملة تحت سلام المنزل، كانوا قد التجأوا إلى هذا المكان ظنا منهم بأنه سيحميهم من القصف، ولم يكونوا يدركون أن قوة القصف أكبر من قدرة السلام على حمايتهم. "المصدر زيتون".

## 2 - مجازر سراقب:

كانت الأولى في 7 / 4 / 2019، وأسفرت عن خمسة شهداء، فيما كانت الثانية في 23 / 6 / 2019، وتضرر فيها اثنا عشر شخصا بين شهيد وجريح، والثالثة في 21 / 12 / 2019 وأسفرت عن استشهاد ثمانية أشخاص بينهم نساء وأطفال.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فما زال حديثنا مستمرا عن مجازر النظام السوري النصيري خلال سني الثورة السورية، وستناول في مقالنا هذا بعض المجازر التي ارتكبها عام 2019م، وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان خمسا وستين مجزرة ارتكبها النظام النصيري وحلفاؤه أدت لقتل آلاف المدنيين، وإلقاءهم ما لا يقل عن 4378 برميل متفجر في تلك السنة، ومن تلك المجازر:

## 1 - مجازر كفر نبل:

في 4 / 4 / 2019 قصفت صواريخ الإجرام سوقا شعبيا مزدحما، مما أدى إلى استشهاد ثلاثة عشر شخصا وجرح أربعين آخرين، وفيما يلي شهادة أحد الشهود العيان: المواطن أحمد علي (34 عاما) من مدينة كفر نبل يقول لـ "العربي الجديد": "كان أمس من أصعب الأيام علينا في مدينة كفر نبل، الأهالي كانوا في سوق المدينة، الملتقى الأسبوعي لشراء حاجاتهم. لم يكن أحد منا يدرك أن هذا السوق سيتحول لمحرقه وترتكب فيه مجزرة بحق الناس. قُصف السوق بالصواريخ العنقودية، دماء من قضاوا بالقصف ملأت المكان، وكان بالقرب منه حذاء امرأة قتلت هي وابنتها بينما نقل زوجها للمستشفى بعد إصابته".

وفي 19 / أيار / 2019 أوقع العدو النصيري مجزرة أخرى في كفر نبل أسفرت عن استشهاد عشرة أشخاص من بينهم عائلة كاملة، وفيما يلي شهادة متطوع في الدفاع المدني:

3 - مجزرة قرية النيرب:  
في 7 / 4 / 2019 قصفت قوات النظام النصيري القرية مما أسفر عن استشهاد سبعة أشخاص بينهم طفل.

#### 10 - مجزرة مخيم قاح:

في 20 / 11 / 2019 استهدف العدو مخيمات قاح، واستشهد سبعة عشر مدنيا بينهم سبعة أطفال وثلاث نساء وأصيب ثلاثون آخرون، بعد استهداف المخيم من قبل المليشيات الإيرانية بصاروخ يحمل قنابل عنقودية. ويقول فادي السلوم أحد شهود العيون: إن الهجوم تم بعد صلاة العشاء، وهي الفترة التي يجتمع فيها معظم سكان المخيم في بيوتهم بعد إنهاء عملهم؛ ويكمل: «سمعنا صوت انفجار، تلاه انفجارات متلاحقة لقنابل عنقودية أدت إلى احتراق عدد من الخيام بمن فيها، بينهم عائلات كاملة».

ويروي السلوم ما حدث في ذلك الوقت من خوف وهلع بين الأهالي، وكيف لم تحمله قدماء حين رأى عائلة أحد جيرانه في المخيم وهي تحترق، والأشلاء والدماء التي ملأت المكان، قبل أن تصل سيارات الإسعاف والدفاع المدني لإطفاء الحرائق التي ارتفعت فيها ألسنة اللهب. "المصدر الجمهورية".

وأما الأمم المتحدة فقد اكتفت بالشعور بالاشتمزاز من هذه المجزرة؛ إذ يقول منسقها للشؤون الإنسانية في سوريا مارك كاتس: "روعتني التقارير الواردة حول الاعتداء الغاشم على مدنيين في منطقة إدلب، وأشعر بالاشتمزاز من استهداف المدنيين الضعفاء بالصواريخ ومن بينهم كبار بالسن ونساء وأطفال لجؤوا إلى خيام ومساكن مؤقتة في مخيم للنازحين داخل سوريا".

أما الأطفال في طرابلس، فقد كان موقفهم خيرا من موقف الأمم الكسيحة؛ فقد نظم أطفال طرابلس وقفة تضامنية مع ضحايا مجزرة مخيم قاح، حملوا لافتات كتبوا عليها: مدن القماش وصواريخ العار، ثورة الشام لألف جيل قادم مستمرة، نظام الإرهاب يواجه أطفال قاح بالصواريخ.

ولنكتف بهذا القدر في هذا المقال، وإلى مقال قادم إن شاء الله.

والحمد لله رب العالمين.

#### 4 - مجزرة مزرعة أم التونية:

في 18 / 4 / 2019م استهدفت قوات النظام مزرعة أم التونية في ريف إدلب الجنوبي بأكثر من ثلاثين قذيفة، مما أدى إلى استشهاد سبعة أشخاص منهم ثلاث نساء وثلاثة أطفال، وجرح سبعة آخرين.

#### 5 - مجزرة خان شيخون:

في 23 / 4 / 2019، وسقط فيها سبعة شهداء عندما قصفت قوات النظام النصيري المدينة.

#### 6 - مجزرة قلعة المضيق:

في 26 / 4 / 2019، وأدت إلى استشهاد خمسة مدنيين وخروج مشفى 111 التخصصي للنسائية والأطفال في المدينة عن الخدمة بسبب الأضرار الكبيرة التي لحقت به.

#### 7 - مجزرة معرة النعمان:

في 22 تموز 2019، والتي ارتكبتها الطائرات الروسية وأوقعت أكثر من خمسين شهيدا، وزاد عدد الجرحى على ستين جريحا. وتمت المجزرة عبر أربع ضربات متوالية على المناطق السكنية؛ بدأت في الثامنة والنصف صباحا في وسط منطقة السوق، لتليها الضربة الثانية في الموقع ذاته بعد ثمان دقائق، حيث أراد الروس من خلال تلك الضربة قتل المسعفين أيضا، وكذلك استهدفوا مسجدا ومستشفى ومحيط المركز الثقافي.

#### 8 - مجزرة مخيم حاس:

في 16 / 8 / 2019 قصفت طائرتان حربيتان روسيتان المخيم، مما أدى إلى استشهاد ثلاثة وعشرين مدنيا.

#### 9 - مجزرة كفروما:

في 10 / 11 / 2019 شنت طائرات الاحتلال الروسي عدة

بتخفيف الياء من تحتها نقتطان... هي مدينة رياسة الروم وعلمهم، قال بعضهم: هي مسماة باسم رومي بن لنطي بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام، وذكر بعضهم إنما سمي الروم روما لإضافتهم الى مدينة رومية واسمها رومانس بالرومية فعرب هذا الاسم فسمي من كان بها روميا، وهي شمالي وغربي القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوما أو أكثر، وهي اليوم بيد الإفرنج وملكها يقال له: ملك المان، وبها يسكن البابا الذي تطيعه الفرنجية".

وقال أبو حفص ابن الوردي في خريدة العجائب: "أرض الروم.. هذه الأرض كانت في القديم بلاد اليونان فغلبت الروم عليها".

وملخص ذلك أن "الروم عند العرب هم: الأمة التي تتكون من اليونان والرومان، المنحدرين من الأصل اللاتيني، وأول مواطنهم إيطاليا حالياً بعاصمتها روما. وبعد انتشارهم شرقا وغربا كان العرب يطلقون على سكان أوروبا وآسيا الصغرى اسم الروم، دون نظر إلى الأصل اللاتيني، وباستمرار اتساع وجود الروم هيمنوا على منطقة الشام، وكان العرب ينظرون إليها على أنها جزء من سلطان الروم" [عبد العزيز كامل - أزمة الخليج الرابعة هل تعيد الصراع بين الفرس والروم - مجلة البيان].

ومع اتساع نفوذ حضارة الأوربيين اليوم فإن المعاصرين يطلقون اسم الروم كذلك على المناطق التي تعتبر امتدادا معاصرا لأوروبا كأمريكا.

#### \* بعض ما ورد عن الروم في القرآن الكريم:

وردت سورة في القرآن الكريم باسم سورة الروم، وجاء في أولها ذكر للروم وما حصل لهم من هزيمة أول البعثة وإخبار أنهم سينتصرون بعد بضع سنين نصرا يفرح به المؤمنون لوقوعه على الفرس الجوس الذين هم أقرب لكفار قريش من النصارى، قال تعالى: (الم \* غَلَبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بَنَصْرَ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ \* وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

#### \* بعض ما ورد عن الروم في السنة المطهرة:

وردت كلمة الروم في السنة المطهرة في سياقات متعددة من أهمها:  
- دعوتهم إلى الإسلام:

أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم كتبا إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام و"لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ،



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد؛

فقد وردت كلمة الروم في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وجاء ذكرها في أشراط الساعة وأخبار المستقبل، فكان هذا الحديث عن معنى الكلمة وبعض ما ورد عنها في القرآن والسنة.

#### \* معنى كلمة الروم:

كان العرب يطلقون كلمة الروم على الأمة النصرانية التي تمركزت في جنوب أوروبا والأناضول، وامتدت دولتهم زما لبلاد الشام ومصر والمغرب، والمقابلة حضاريا لأمة الفرس ودولتهم الجوسية..

قال ابن كثير في تفسيره: "وأما الروم فهم من سلالة العيص بن إسحاق بن إبراهيم، وهم أبناء عم بني إسرائيل، ويقال لهم: بنو الأصفر، وكانوا على دين اليونان، واليونان من سلالة يافث بن نوح، أبناء عم الترك، وكانوا يعبدون الكواكب السيارة السبعة، ويقال لها: المتحيرة، ويصلون إلى القطب الشمالي، وهم الذين أسسوا دمشق، وبنوا معبدها، وفيه محارب إلى جهة الشمال، فكان الروم على دينهم إلى مبعث المسيح بنحو من ثلاثمائة سنة، وكان من ملك الشام مع الجزيرة منهم يقال له: قيصر. فكان أول من دخل في دين النصارى من الملوك قسطنطين بن قسطنس".

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان: "وأما حدود الروم فمشارقهم وشمالمهم الترك والخزر [شمال القوقاز] ورس وهم الروس، وجنوبهم الشام والإسكندرية، ومغربهم البحر والأندلس، وكانت الرقة والشامات كلها تعد في حدود الروم أيام الأكاسرة، وكانت دار الملك أنطاكية إلى أن نفاهم المسلمون إلى أقصى بلادهم.. رومية

بَعْدَهُ، وَقِيَصَرُ لِيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قِيَصَرٌ بَعْدَهُ، وَلِتَنْقَسَمَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رواه البخاري.  
وقال صلى الله عليه وسلم: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟» رواه مسلم.  
وقال صلى الله عليه وسلم: «تَعَزُّونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَعَزُّونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَعَزُّونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ» رواه مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم عن فتح القسطنطينية: «سَمِعْتُمْ مَدِينَةَ جَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟» قالوا: نعم، يا رسول الله، قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزَوْهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يَقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهِ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهِ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرَ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّلَاثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهِ أَكْبَرُ، فَيَفْرُجُ لَهُمْ، فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوهَا» رواه مسلم، قال أحمد شاكر في عمدة التفسير: "فتح القسطنطينية المبشر به في الحديث سيكون في مستقبل قريب أو بعيد يعلمه الله عز وجل، وهو الفتح الصحيح لها حين يعود المسلمون إلى دينهم الذي أعرضوا عنه، وأما فتح الترك الذي كان قبل عصرنا هذا فإنه كان تمهيداً للفتح الأعظم، ثم هي قد خرجت بعد ذلك من أيدي المسلمين، مُنْذُ أَعْلَنْتُ حُكُومَتَهُمْ هُنَاكَ أَنَّهَا حُكُومَةٌ غَيْرُ إِسْلَامِيَّةٍ وَغَيْرُ دِينِيَّةٍ، وَعَاهَدتِ الْكُفَّارَ أَعْدَاءَ الْإِسْلَامِ، وَحَكَمتْ أَمْتَهَا بِأَحْكَامِ الْقَوَانِينِ الْوَثْنِيَّةِ الْكَافِرَةِ، وَسَيَعُودُ الْفَتْحُ الْإِسْلَامِيُّ لَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا بَشَّرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

– بيان حقدهم وعداوتهم:  
فمن أبي نضرة، قال: "كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجَيَّ إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِرْهَمٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قَبْلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجَيَّ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدِّيٌّ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قَبْلِ الرُّومِ" رواه مسلم، ففي هذا الخبر ما يشير إلى أن الروم يستمرون في عداوتهم للمسلمين حتى بعد فتح الشام حتى يصلون إلى مرحلة منع الأمة المسلمة من حقوقها التي حصلت بها بالفتوح، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال النووي المتوفى في القرن السابع الهجري، وكان التتار في زمنه قد استولوا على مشرق أمة الإسلام، في شرحه لصحيح مسلم: "وهذا قد وجد في زماننا في العراق".

فِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْتَمًا، «فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» متفق عليه، وأرسل إليهم كتابا جاء فيه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقَلِ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَيَّ مِنْ اتَّبَعِ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلِمًا، وَأَسْلِمْ يُوْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ»، وقد استدعى هرقل أبا سفيان وكان مشركا يومها ذهب للشام إلى تجارة وسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال هرقل: "إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَمَسِيئًا مَوْضِعَ قَدَمِي هَاتِينَ"، فقال أبو سفيان لأصحابه حين خرج من عند هرقل: "إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ" متفق عليه.

– النهي عن التشبه المذموم بهم:  
المفاصلة بين المسلمين والكفار، والبعد عن التشبه بهم خاصة ممن يعظمهم أهل الدنيا لدينهم، مظهر مهم من مظاهر الإسلام المتناسقة مع مقاصده الكلية وغاياته العامة، ولذا جاء النهي عن التشبه المذموم بالكفار عامة والروم منهم على وجه الخصوص في أحاديث عديدة؛ منها قوله صلى الله عليه وسلم محذرا: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلُهَا، شَبْرًا بِشَبْرٍ وَدِرَاعًا بِدِرَاعٍ»، فقيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَفَّارِسَ وَالرُّومَ؟ فَقَالَ: «وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلِيكَ» رواه البخاري.

ولما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلى قاعدا، فصلى الصحابة قعودا، فأشار إليهم فقعدهوا، ثم قال بعد السلام: «إِنْ كِدْتُمْ أَنْفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ؛ يَثْمُومُونَ عَلَيَّ مُلُوكَهُمْ وَهُمْ قَعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا» رواه مسلم.

بل عندما طلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بالسعة كما وسع على فارس والروم بقوله: "ادْعُ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ، فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ"، استوى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا، وقال: «أَفِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، أَوْلِيكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ لَهُمْ طَبِيبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» متفق عليه.

– الحث على جهادهم والبشرى بالنصر عليهم:  
قال صلى الله عليه وسلم: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قِيَصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ» رواه البخاري.  
وقال صلى الله عليه وسلم: «هَلْكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى

وثبت في الصحيح أنه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة، لكن يكون الروم وهو قوم معروفون وهم أكثر الكفرة ذلك الوقت"، ولعل هذا التفسير أقرب التفاسير، وما يشير إلى أن كثرتهم ليست مدحا فيهم قوله تعالى: (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ)، وقوله جل وعلا: (وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ).

– أن الروم يسلمون آخر الزمان، قال ابن كثير في البداية والنهاية: "هذا يدل على أن الروم يسلمون في آخر الزمان، ولعل فتح القسطنطينية يكون على يدي طائفة منهم، كما نطق به الحديث المتقدم أنه يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق، والروم من سلالة العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، فهم أولاد عم بني إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحاق، فالروم يكونون في آخر الزمان خيرا من بني إسرائيل، فإن الدجال يتبعه سبعون ألفا من يهود أصبهان، فهم أنصار الدجال، وهؤلاء أعني الروم، قد مدحوا في هذا الحديث، فلعلهم يسلمون على يدي المسيح ابن مريم، والله أعلم".

– أن المقصود بالروم هم النصارى، قال القرطبي في المفهم: "هذا الحديث قد صدقه الوجود، فإنهم اليوم أكثر من في العالم غير يأجوج ومأجوج؛ إذ قد عمروا من الشام إلى أقصى منقطع أرض الأندلس، وقد اتسع دين النصارى اتساعا عظيما لم تتسعه أمة من الأمم".

– أن كثرة الروم هي كثرة لغتهم، قال الطريفي في أشراف الساعة رواية ودراية: "والتعليل الذي أظنه وأفهمه من هذا الحديث في قول النبي عليه الصلاة والسلام: «حتى يكون الروم أكثر الناس» لا أعلم من أشار إليه، ولكن هو اجتهاد إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، هو انتشار اللسان الأعجمي، فالعربي هو من تكلم العربية ولو كان أعجمياً؛ ولهذا العرب تقول: الأعرابي من سكن البادية ولو كان أعجمياً، والأعجمي من تكلم الأعجمية ولو كان عربياً؛ في إشارة إلى تعلم الإنجليزية وفشوها في الناس، وبه نعلم أن ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام: «الروم أكثر الناس» هم ليسوا أكثر الناس عدداً وأقل الناس محاربة لسنن الله الكونية من سنة التكاثر الفطري يجاربون ذلك، ولكن فشت لغتهم، فأخذها سلوكاً كثير من العرب والعجم، فتكلم بها بسبب الاستعمار أو الغزو الفكري كثير من الناس، وأصبحوا روماً، وإن كان أصلهم لا

– الإخبار ببعض حوادث الأمة معهم:

ومن ذلك الهدنة التي تحصل مع الروم قبل قيام الساعة، فيغدرون، فتقع الملاحم بين جيوش المسلمين وجيوش الروم بعد أن يسلم عدد من الروم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَعْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» رواه البخاري، وقال صلى الله عليه وسلم: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَاقِيقِ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافَوْا، قَالَتْ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نَقَاتِلُهُمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا، وَاللَّهِ لَا نَخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا، فَيَقَاتِلُونَهُمْ، فَيَنْهَزُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيَقْتُلُ ثُلُثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ، وَيَفْتَحُ الثُّلُثُ، لَا يُقْتَلُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينَةَ» رواه مسلم، قال النووي في شرح مسلم في تفسير: «خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نَقَاتِلُهُمْ»: "روي سبوا على وجهين؛ فتح السين والباء وضمهما، قال القاضي في المشارق: الضم رواية الأكثرين، قال: وهو الصواب، قلت: كلاهما صواب؛ لأنهم سبوا أولا ثم سبوا الكفار، وهذا موجود في زماننا؛ بل معظم عساكر الإسلام في بلاد الشام ومصر سبوا ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار، وقد سبهم في زماننا مرارا كثيرة، يسبون في المرة الواحدة من الكفار ألوفًا، والله الحمد على إظهار الإسلام وإعزازه".

– ذكر حالهم عند قيام الساعة:

ومن ذلك ما رواه مسلم أن المستورد القرشي رضي الله عنه كان عند عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرَ النَّاسِ» فقال له عمرو: "أَبْصِرْ مَا تَقُولُ"، قال: "أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، قال: "لَنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لِحِصَالًا أَرْبَعًا: إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ، وَخَيْرُهُمْ لِمَسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَاصِمَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ: وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ".

\* وقد فسر العلماء كثرة الروم عند قيام الساعة بأمر منها: – أن الساعة تقوم على شرار الخلق بعد وفاة المؤمنين، والروم أكثر الأشرار يومها، قال المناوي في فيض القدير: "تقوم الساعة، أي القيامة، والروم أكثر الناس، ومن عداهم بالنسبة إليهم قليل،



يرجع إلى ذلك العرق؛ ولهذا المتأصل عند العرب أنه يكون الرجل عربياً إذا تكلم وانغمس معهم وتكلم العربية، ويكون الرجل أعجمياً إذا انغمس مع العجم وتكلم الأعجمية، وهذا ظاهر، ومن يتكلم في أشراط الساعة يشير إلى مسألة العدد، وليس هذا بظاهر"، ولم يظهر لي هذا القول؛ فالتكلم بلغة أعجمية لا يجعل المرء من أهلها عادة إلا إذا غلبت على لفته الأصلية وعاش بينهم أو تحت سلطانهم.

– أن كثرتهم بسبب اتصافهم بتلك الصفات التي ذكرها عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال محمد الإثيوبي في البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: "الذي قلته فيهم من أن الساعة تقوم وهم أكثر الناس، فهم أحق بذلك؛ لأن عندهم ما يستحقون به ذلك، وهي الخصال الأربعة".

ولكن قال القرطبي في المفهم: "ووصف عبد الله بن عمرو لهم بما وصفهم به من تلك الأوصاف الجميلة، إنما كانت غالبية على الروم الذين أدرك هو زمانهم، وأما ما في الوجود منهم اليوم فهم أنجس الخليفة وأركسهم، وهم موصوفون بنقيض تلك الأوصاف". فهذا الاجتهاد من عمرو بن العاص رضي الله عنه، إما أنه:

- حديث عن صفات الروم بالعموم.
  - أو متعلق بما رآه في روم عصره.
  - ويحتمل أن يكون مراد عمرو بن العاص رضي الله عنه بـ"الناس": غير المسلمين، فيكون عمرو رضي الله عنه فضلهم على كفرة الهنود والبربر وما شابه ذلك.
  - ويحتمل أن يكون مراده بالروم من أسلم منهم وقتها في بلاد الشام.
- وقد بحثت في شروحات وكتب السابقين فجل ما وجدته هو شرح لتلك الصفات دون ربطها بالروم، وصرح القرطبي باتصافهم في عصره بنقيض ذلك، وأما المعاصرون فتكرر من بعضهم تأكيد وجود ذلك فيهم، وإن كنت أظن أن للضغط الحضاري دور في تأكيد بعض ذلك. والروم في عصرنا:

- يتصفون بجدة هي ضد الحلم كما في حروبهم العالمية الأولى والثانية ومقدمات الثالثة حالياً.
- وكانت اليابان أسرع إفاقة من أكثر دول أوروبا بعد هزيمتها في الحرب العالمية.
- وأما الكرة بعد الفرة فالاتحاد السوفيتي انكسر قبل ثلاثين عاماً ثم عادت روسيا للكرة بعد الفرة قبل أن تعود ألمانيا التي انكسرت قبل سبعين عاماً.

– وأما الخيرية للمساكين والأيتام والضعفاء فهم حالياً من أشر الناس عليهم؛ حيث تفككت الأسر وألقى الآباء بأبنائهم الصغار والأبناء بآبائهم الكبار في دور الأيتام والعجزة.

– وأما المنع من ظلم الملوك فلم تعرف البشرية المعاصرة سبياً منظماً للأولاد كما يحصل الآن في أوروبا من خطف الأبناء من آبائهم بقوة الدولة وحرمان الآباء من أولادهم وإحاقهم بعائلات أخرى ترعاهم، وهو ظلم تتمتع من قبوله الحيوانات، ولكنهم أضل منها فتقبلوه. وبالعموم فقد قال تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا \* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا \* إِلَّا الْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ \* وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ \* لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ \* وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ \* وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ \* إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ \* فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) فكفرة الروم بالعموم من الجزعين عند الشر المانعين عند الخير؛ لأنهم ليسوا من المتصفين بالصفات المذكورة.

والحمد لله رب العالمين.

أو موقف نصره إلا هرع ليلبيه، صدقاً منه في تمني الشهادة في مواطنها التي ترجى أن تكون فيها فينالها..

– وتمني الشهادة هو اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَحَدٌ مَا أَحْمَلُهُمْ عَلَيْهِ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَعْرُزُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتَلُ» متفق عليه، فهو صلى الله عليه وسلم خير الفرسان وأشجع الشجعان، قرن القول بالعمل فكان يتقدم الصفوف محرّضاً بلسانه مقاتلاً بسنانه، يتقي به المسلمون شدة البأس حين اشتداد النزال وتخلخل الصفوف، يقول الصحابي الجليل الهمام علي رضي الله عنه: «لَمَّا حَضَرَ الْبَأْسُ يَوْمَ بَدْرٍ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْهُ» رواه أحمد.

وقد خاض بنفسه صلى الله عليه وسلم سبعاً وعشرين غزوة في سبيل الله عز وجل، لم يمنعه أصحابه أو مكانته أو منصبه وهو القائد الأول والأعلى للمسلمين وهم في طور نشأتهم وتكوّنهم من اقتحام الصعاب وخوض المعامع، ومن أبرز صور شجاعته الكبرى صلى الله عليه وسلم ما حصل في أشد موقفين في أصعب معركتين مرتا على المسلمين يوم غزوتي أحد والخندق في أماكن الأخطار وعند اشتداد المحن، حيث تراجع المسلمون وتخلخلت الصفوف وبلغت القلوب الحناجر، وهو صلى الله عليه وسلم يقول: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» متفق عليه، فيلتف حوله المسلمون ويعودوا لرص صفوفهم، وهكذا يعلمنا صلى الله عليه وسلم أن الشجاعة والإقدام وتقدم صفوف النزال هو الاقتداء الصحيح به لمن أراد أن يكون قائداً حقيقياً يحرك الجموع ويجهز الصفوف ويجاهد الأعداء.

– وتمني الشهادة سبب لدخول الجنة ولو مات الشخص على الفراش، فعن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا، أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ».

# التشهير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

غاية مبتغى المجاهد في سبيل الله عز وجل ومنتهى مناه أن يرزقه ربه الشهادة على رذب الجهاد طال الزمان به أو قصر، سالكاً درب الرجال كما وصفهم الله جل وعلا من الذين سبقوه من المؤمنين من إخوانه وأصحابه وسادته ونبيه المختار صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، حين اختاروا هذا الدرب فثبتوا عليه ولم يجيدوا عنه أو يغيروا أو يبدلوا، قال تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)..

فالغاية الأسمى والهدف الأنبل للمجاهد في سبيل الله عز وجل تمني الشهادة وطلبها على الصعيد الشخصي، بينما النصر والظفر يكون على صعيد الأمة قاطبة..

## \* فضل تمني الشهادة:

– إن تمني الشهادة من أنبل صفات المؤمنين ومن خير معاش الناس لهم، كما أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله: «مَنْ خَيْرٍ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ، رَجُلٌ مُّسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَىٰ مَنَّتِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَرَعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَطَانَةً» أي: لا يدع صيحة حرب أو نداء استغاثة

نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهْوَى هُوَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَتَبَلَّ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ» رواه النسائي.

– ومن ظهر صدقهم في تمني الشهادة، خال المؤمنين: عبد الله بن جحش رضي الله عنه، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ، قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: أَلَا تَأْتِي نَدْعُو اللَّهَ، فَخَلَّوْا فِي نَاحِيَةٍ، فَدَعَا سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ عَدَا، فَلَقِّنِي رَجُلًا شَدِيدًا بِأَسْهُ شَدِيدًا حَرْدُهُ، فَأَقَاتِلُهُ فِيكَ وَيَقَاتِلَنِي، ثُمَّ ارْزُقْنِي عَلَيْهِ الظَّفَرَ حَتَّى أَقْتُلَهُ، وَأَخَذَ سَلْبَهُ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَدَا رَجُلًا شَدِيدًا حَرْدُهُ، شَدِيدًا بِأَسْهُ، أَقَاتِلُهُ فِيكَ وَيَقَاتِلَنِي، ثُمَّ يَأْخُذْنِي فَيَجِدَعُ أَنْفِي وَأُذُنِي، فَإِذَا لَقَيْتَكَ عَدَا قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ فِيمَ جُدِعَ أَنْفُكَ وَأُذُنُكَ؟ فَأَقُولُ: فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ. قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ: يَا بُنَيَّ كَانَتْ دَعْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ خَيْرًا مِنْ دَعْوَتِي، لَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ، وَإِنَّ أُذُنَهُ وَأَنْفَهُ لَمُعَلَّقَانِ فِي خَيْطٍ» رواه الحاكم.

– ويوم بدر قال صلى الله عليه وسلم: «فُؤِمُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»، فقال عُمَيْرُ بْنُ الْحَمَامِ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: بَخِ بَخِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخِ بَخِ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»، فَأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهِنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَيْنَ أَنَا حَيِيْتُ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا حَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ.

\* اللهم ارزقنا شهادة في سبيلك ترضى بها عنا، مقبلين غير مدبرين، صادقين غير مرآين، واجعلها خالصة لوجهك يا رب العالمين، اللهم أغننا بثيابنا عن الأكفان وبدمائنا عن الغسل وبالشهادة عن صلاة الجنائز وبرحمتك عن رحمة من سواك. والحمد لله رب العالمين.

وهذا خالد بن الوليد رضي الله عنه، يقول وهو على فراش الموت: «لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها، وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية، وما أنا أموت على فراشي كما يموت العَيْرُ، فلا نامت أعين الجبناء» "أسد الغابة في معرفة الصحابة".

#### \* آداب تمني الشهادة:

– الصدق في طلب الشهادة: فقولته صلى الله عليه وسلم: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا، أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصَبِّهُ» فيه تأكيد على اشتراط الصدق في طلب الشهادة لينال المرء أجرها، وللصدق علامات منها الإخلاص لله، والاستجابة لنداء الجهاد الواجب، وبذل الوسع فيه.

– لا يكون تمني الشهادة خوفًا أو هربًا من مواجهة طبيعة الحياة الدنيا ومتاعها ومشاقها وابتلاءاتها، فهذا قضاء الله وقدره الواجب تحمله والصبر عليه، كما في حديث صهيب بن سنان الرومي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَصَابَتُهُ سَرَاءً شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتُهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» رواه مسلم.

#### \* من جميل مواقف الصادقين في تمني الشهادة:

– عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يتولى خلافة المسلمين ورعاية شؤونهم في المدينة النبوية، وقد انتقلت المعارك إلى بلاد فارس وأرض إفريقيا، وبعد زمن مديد من الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ولى زمن الشباب، فيقول: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» رواه البخاري، فينال مناه وتأتيه الشهادة في المدينة النبوية المباركة.

– رجلٌ من الأعراب أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من القسمة، فقال الرجل: مَا عَلَيَّ هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى خَلْقِهِ، بِسَهْمٍ، فَأَمُوتَ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِصَدَقَتِكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وقال صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا، وَنَجَّوْا جَمِيعًا» رواه البخاري.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشتد غضبه حين تنتهك حرمة الله، تقول عائشة رضي الله عنها: «وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا» متفق عليه.

– إن الله عز وجل فضل هذه الأمة على سائر الأمم، وجعلها خير أمة أخرجت للناس، وجعل الخير باقيا فيها إلى قيام الساعة، وهي أمة مرحومة في أولها وآخرها، مرت عليها أزمات طاحنة وابتلاءات عاتية، ومع ذلك لم تركع ولم تستسلم، وكان أمر الله باقيا فيها.

وإن من أهم أسباب خيريتها وقوتها – كما تعلمون – هو أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر؛ فهو الحصن الحصين الذي يضمن أن الأمة ستأخذ على يد سفهائها ومفسديها...

– والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صفة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وصفة لأتباعه المؤمنين، وبه تحفظ الأمة من الضياع والهلاك، بل جعله بعض علماء الإسلام ركناً من أركان الإسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

\* قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [سورة آل عمران: الآية 104].

وقال في وصف المؤمنين الصالحين: (يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ) [سورة آل عمران: الآية 114].

وقال جلّ ذكره: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) [سورة التوبة: الآية 71].

وقال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) [آل عمران: الآية 110].

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ» رواه الترمذي.

– إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفوارق الواضحة بين المؤمنين والمنافقين، بل إن الله تعالى وصف المنافقين بأنهم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف، قال عز وجل: (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ) [سورة التوبة: الآية 67]...

\* ومن المنكرات المشؤمة المهلكة التي حلت في بعض الأماكن على سبيل المثال لا الحصر:

- 1 – سبُّ الله تعالى وشتمه والانتقاص من دينه، والعياذ بالله.
- 2 – الحكم بغير ما أنزل الله تعالى والتحاكم إلى غير شرعه.
- 3 – تعطيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى أصبحت المنكرات علناً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
- 4 – تجميد الجبهات على طولها من أولها إلى آخرها، ونسيان آلام الأسيرات والأسرى، وعدم فتح أي معركة ضد النصيرية وأسيادهم رغم مرور سنوات دون فتح معركة حقيقية تكسر القيود المفروضة على الساحة.
- 5 – ارتحان القرار للاتفاقيات الإقليمية والدولية.
- 6 – العمل على تهريب المواد الغذائية الأساسية إلى مناطق قسد الإرهابية ومناطق سيطرة العصابة النصيرية المجرمة دون مبالاة بارتفاع سعرها على أهلنا في الحرر.
- 7 – العمل الدؤوب والسباق المستمر نحو فتح معابر نظامية مع الطائفة النصيرية بما فيها من مخاطر تهدد الثورة وأهلها.
- 8 – انتشار المخدرات في الحرر حتى أدمن عليها كثير من الشباب والجيل الناشئ؛ لتعصف المخدرات بحياتهم وقدراتهم وتحرفهم عن الأهداف العظمى كإقامة الشريعة وتحرير الأسرى وغيرها.
- 9 – انتشار أفكار النسوية الهدامة التي أخرجت بعض النساء والبنات من خدورهن وحيائهن وعفافهن وحجابهن إلى مراتع الرذيلة وشؤم الاختلاط والسفور.

\* نصيحة محب:

إلى العاملين لدين الله ولقضايا بلدهم وأمتهم: اسعوا إلى إحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهي الحصن المنيع الذي يحفظ العباد والبلاد من الفتن الداخلية ما ظهر منها وما بطن، كما أن إحياء الجهاد في سبيل الله يحفظ الإسلام وأهله من الفتن الخارجية ما ظهر منها وما بطن.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
والحمد لله رب العالمين.

– ميدانيا حصل مزيد قصف من الجانب النصيري لمنطقة إدلب ومدنيها طال الشريط الحدودي مع تركيا والمخيمات المجاورة لمعبر باب الهوى وعددا من القرى، ترتب على ذلك وقوع عشرات الشهداء والجرحى، وقد حاول بعض الثوار الرد على ذلك ببعض القصف على دشم العدو وعملية تسلل على محور جدرايا بريف حلب الغربي أوقعت عددا من القتلى والجرحى في صفوف العدو.

– وبخصوص اللاجئين في الدول المجاورة فقد ازداد ضغط تلك الدول على اللاجئين السوريين واستفزازهم، واعتقال وترحيل كثير منهم، مما تسبب في موجة لجوء إلى الدول الأوروبية وتسلسل عشرات الآلاف من السوريين إلى تلك الدول بطرق مخوفة بالمخاطر تسببت في وفاة عدد كبير منهم بسبب الظروف الصعبة للتهريب، منهم قرابة مائة مسافر ماتوا في حادثة واحدة وهي حادثة غرق مركب تهريب انطلق من لبنان إلى اليونان ولكنه غرق قرب السواحل السورية فغرق أكثر الركاب ونجا عدد قليل منهم ليقعوا في قبضة النظام النصيري الذي اعتقل عددا من الناجين منهم.

– وداخل إدلب وصل وباء الكوليرا إلى المنطقة بعد أن بدأ انتشاره في مناطق سيطرة العدو النصيري ومناطق سيطرة قسد، وسجلت الجهات الصحية في إدلب خمس إصابات بالمرض، مع مخاوف من تزايد انتشار المرض في ظل ضعف العناية بوسائل الحد من انتشاره.

– وعلى جانب آخر استمرت قيادة هيئة تحرير الشام في ممارستها العدوانية تجاه المجتمع؛ فقد اعتدت بالرصاصة الحي على تجمع الشباب السلمي الذي كان يطالب بفتح الحدود مع تركيا، واعتدت بالضرب على الصحفيين الذين يغطون هذا الحدث.

كما خرج من أقبية الهيئة الأمنية القيادي أبو موسى الشيشاني العامل مع القيادي المعروف مسلم الشيشاني، وكان أسيرا عندهم منذ بضعة شهور، وقد خرج بحالة صحية سيئة بعد تعرضه للتعذيب الشديد في سجونهم، ويبدو أنهم أخرجوه خوفا من أن يموت في سجونهم فيزداد افتضاح حقيقتهم الأمنية.

ولظهور فسادهم استمرت استقالات المشايخ من صفوفهم؛ حيث استقال الدكتور إبراهيم شاشو والشيخ أبو الحارث المصري مما يسمى عندهم المجلس القضائي الأعلى وكذلك المجلس الأعلى للإفتاء.

وقد قام إعلام الهيئة بحملة إسقاط ودعشنة لمشايخ حملة ارم معهم بسهم وهي حملة تهم بزيارة المرابطين وتشجيعهم على الرباط، بسبب موقف مشايخ الحملة الراض لفساد أبي عمشة أشهر مفسد في الثورة السورية حاليا والمعروف بانتشار الجرائم الأخلاقية العظيمة في فصيله، وهو الآن أهم حليف للهيئة تدافع عنه وعن إفساده بكل قوتها.



– استمرت في الشهر المنصرم خطوات التطبيع والمصالحة مع النظام النصيري والتي تسير فيها جهات عدة تماشيا مع الرؤية الروسية للصراع واستجابة كذلك للرؤية العامة للنظام الدولي؛ حيث حث المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون على إحراز تقدم في العملية السياسية بين النظام والمعارضة.

وفي دمشق ناقش هاكان فيدان رئيس جهاز المخابرات التركي مع علي مملوك مدير مكتب الأمن القومي للنظام الأسد خارطة طريق للعودة الآمنة للسوريين إلى سوريا، وهيئة ظروف العمل والتوظيف للعائدين، وضمانات عدم إصدار النظام النصيري أحكاما بحق العائدين!، كما أعلن الرئيس التركي أردوغان أنه كان يود لقاء بشار الأسد في مؤتمر أوزباكستان، ولكن لم يحصل ما تمناه!

وفي خط مواز لهذا التحرك أعلنت حركة حماس الفلسطينية تقديرها لجهود قيادة النظام النصيري في خدمة القضية الفلسطينية!، ودعوتهما لإنهاء الصراع في سوريا، وأنها قررت استئناف العلاقات مع النظام النصيري الحالي!

وفي خطوة تنفيذية لهذا التطبيع قامت فرقة السلطان مراد وهيئة تحرير الشام بتجهيز معبرين تجاريين لافتتاحهما مع النظام النصيري؛ أحدهما من منطقة أبي الزندين شرق حلب، والثاني من سمرين شرق إدلب، ورغم الاحتجاجات الواسعة فإن هذين الفصيلين مصران على تلك الخطوات التطبيعية، وحصلت حشودات وإشكاليات تتعلق بتلك المعابر واقتسام الحصص فيها بين الشامية وفرقة السلطان مراد في منطقة درع الفرات، وبين فيلق الشام وهيئة تحرير الشام في منطقة إدلب؛ حيث استولت الهيئة بالقوة على نقطة رباط للفيلق بهدف ترتيب أمور المعبر واشتبكة مع مرابطي الفيلق وأصاب بعضهم بجروح.

سير الشهداء  
1.3K مشترك

خليل\_عرسان\_المكني\_باب  
ي\_إسماعيل\_جوباس.pdf  
1.٥ MB PDF

السيرة السابعة والثلاثون

سيرة القائد المجاهد الورع الجواد  
المنيب خدين القرآن والمبغض  
للظلم والطغيان والعف عن الحرمات  
والمتنزه عن الشبهات نائب قائد  
جيش الأحرار الشيخ خليل عرسان  
المكني بأبي إسماعيل جوباس رحمه  
الله تعالى.

<https://t.me/alrashad14421>

3.1K م 9:20

نار الفوائد والمُح (أبي ا...)  
360 مشترك

نار الفوائد والمُح (أبي الوليد الحنفي)  
النصيحة والأمر بالتقوى يبين حقيقة  
الأدعياء أصحاب الأئمة التي يخفون بها  
فسادهم، فهذا الصنف من الناس يحسن  
القبل فينخدع الناس بمعسول كلامهم  
ولكن ما إن ينصحون ويؤمرون بتقوى  
الله حتى يظهر وجههم الحقيقي الفاسد  
ويكشرون عن أنياب حقدهم وعدوانهم  
(وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم)

<https://t.me/alislam113>

5 2

معدلة 9:24 ص 787

وحي و خ أبو العلاء الش...  
1.5K مشترك

وحي و خ أبو العلاء الشامي -واطر

#إعادة\_نشر.

تبا و سحقاً لمن جعل الكاميرا  
عدوه !!

الكاميرا هي عدو المستبدين!  
والحقيقة هي خصم الظالمين!  
والوضوح هو الدواء الفاضح للمتذبذبين!  
والقلم الصادق هو مطرقة على رؤوس  
الكاذبين!  
والحق سيعلو على الباطل و لو بعد حين!

26 7 2

معدلة 5:00 م 3.4K

د.أبو عبد الله الشامي  
1K مشترك

#إضاءة

مطبعون في سبيل الله !!

◆ التطبيع الميداني مع عصابة  
البعث العميلة ( فتح معابر -تمرير  
مساعداً أممية -هدن وحراسة حدود  
التفاهات ..) أبلغ من التطبيع السياسي  
(إعادة علاقات -لقاءات -تصريحات ..)

◆ الانحراف العقدي والمنهجي وحقيقة  
التطبيع الخيانية لا يغطيها شعار مطبعون  
في سبيل الله ونصرة الأمة والقضية التي  
يزعمها فريقا التطبيع السياسي والميداني

◆ مفاصلة فريقي التطبيع والتبرؤ من  
أفعالهما مقدمة صحيحة في طريق :

■ تعظيم الشرع وتنزيهه عن عبث أهل  
الأهواء

■ والحفاظ على الهوية السنية

■ وترسيخ جوهر القضية

#التطبيع\_خيانة

أبو مسـلـم العـسـداني...  
336 مشترك

أبو مسـلـم العـسـداني

▲ يستمر الروس وذئبهم الأسد في إثبات  
قذارتهم التي صارت معلومة بالضرورة  
لكل عاقل، بقصفهم اليوم خيام النازحين  
والمشردين، ولا ينفع مع هؤلاء إلا الاستعانة  
بالله وحده ورد الصاع صاعين.

[t.me/a99b99a\\_t](https://t.me/a99b99a_t)

مركز طيف للدراسات  
2.2K مشترك

مركز طيف للدراسات

قامت الأسود بصيد حمار بعد عناء طويل،  
فقال أحد الأسود: لا تقتلوه، وقاموا بتبني  
ذلك الحمار حتى صار ولاءه لهم، ومن  
ثم أعادوه لمجتمع الحمير كزعيم مدعوم  
من جماعة الأسود، فهابته الحمير وقاموا  
بتعظيمه، وكان من يخالفه أو يعصيه يقبض  
عليه الى حين موعد زيارة الأسود فيقدمه  
وجبة لهم، وبهذا ارتاحت الأسود من عناء  
الصيد،  
أما بالنسبة للحمار فقد كان أسداً بين  
الحمير، وحماراً بين الأسود!  
دروس للغرة السورية

10:03 ص 979

أبو شعيب طلحة المسير  
2.2K مشترك

أبو شعيب طلحة المسير  
استخرجت حماس فتوى من "ثلاثين  
شيخاً" يجيزون لها التطبيع مع النظام  
النصيري...

السؤال المهم لهؤلاء الثلاثين:  
- لماذا تجعلون تطبيع حماس مع  
النصيرية مشروعاً، وتطبيع الدول مع  
اليهود ممنوعاً؟!؟

لماذا تفرقون بين المتمثلين؟؟

لو كان هناك مجال للتفريق لكان  
التطبيع مع اليهود أقرب من التطبيع مع  
النصيرية؛ فالنصيرية أشد كفراً وإجراماً  
وطغياناً، والتطبيع مع النصيرية أشد  
ركونا لهم وموالة ومساعدة من التطبيع  
مع اليهود.

◆ فلعلنا الله على اليهود والنصيرية،  
وبعدا للمطبعين مع اليهود وللمطبعين مع  
النصيرية.

8:29 م 1.6K

أبو حمزة الكردي...  
746 مشترك

أبو حمزة الكردي..

البعض يتمنى لقاء رأس النظام المجرم  
رأس الخراب أينما حل وارتحل..

والبعض الآخر يتمنى أن يصبح العميل  
المزدوج أو ثلاثي الازدواج بين التركي  
والأمريكي والروسي واليهودي وغيرهم..

بينما ثلة قليلة من الرجال المؤمنين  
الصادقين تتمنى لقاء ربها صابرة محتسبة  
باقية على عهدا "ومنهم من ينتظر وما  
بدلوا تبديلاً" اللهم اجعلنا منهم يا رب  
العالمين..

7:34 م 3.4K

الأسيف أدهم عبد الرحمن  
6.6K مشترك

الأسيف أدهم عبد الرحمن

تحت وسم #حرب\_العصابات\_الحل  
سأعيد توجيه منشورات سابقة  
ومقتطفات جديدة بإذن الله لأهداف  
كثيرة على رأسها: جعلها ثقافة شعبية  
وتوعية ثورية ومحاوله لوضع إشارة  
طريق في درب الجهاد والكفاح.

-الأسيف- | [t.me/alaseef0](https://t.me/alaseef0)

1:20 م 5K

الزبير | 873 مشتركاً

الوجيز في أحكام أهل  
الذمة.pdf  
٣٥٨٤ KB PDF

مبحث لطيف من إعداد الشيخ الباحث "وسيم فتح الله"، لخص فيه أحكام أهل الذمة.

أرجو قراءته لمن يريد معرفة هذه المسائل باختصار؛ فأني وجدت معظم إخواننا بالكاد يعرف من هذه الأحكام شيئاً، والعلم رحمة وهدي..

#الزبير\_الغزي

5 687 م 11:16

القناة الدعوية / معهد عب... 1.2K مشترك

القناة الدعوية / معهد عبد الله بن المبارك

قمة الشجاعة أن تدافع عن (حقل- رايك- مبدك ...) ولو مع أعز الناس إليك ... ولكن بأدب وقمة السقوط الحر أن تتال ممن ربك وعلمك، ... فقلة الأدب مع معلمك ... دفن لكرامتك ..

فتقصير طالب العلم يُتغافل عنه مالم يسء إلى أستاذه ... عندها اغسل يديك منه .. وكبر عليه أربعاً لوفاته...

<https://t.me/lbnalmobark>

معدلة 7:59 م 816

شبكة أخبار المعارك 14.8K مشترك

عناصر من هيئة تحرير الشام تعندي بالضرب على عدد من الإعلاميين وتصادر بعض معداتهم أثناء تغطيتهم لتجمع المدنيين قرب معبر باب الهوى الحدودي ...

18 17 3 7.8K م 1:00

أحمد رحال من قلب الحدث 12.9K مشترك

رسمه على جدران #إدلب تدين التطبيع مع النظام المجرم وتعتبره خيانة للثورة ودم الشهداء.. تابعونا تيلجرام: <https://telegram.me/pressrahal>

13 5 1 4.9K ص 10:49

من إدلب 20.2K مشترك

روبيرتز: رئيس المخابرات التركية حقان اجتمع مع علي مملوك مدير مكتب الأمن القومي لدى بشار عدة مرات في دمشق مؤخراً

وناقش فيدان ومملوك تقييماً لإمكانية وكيفية أن يلتقي وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ووزير خارجية النظام فيصل المقداد

وقال مسؤول تركي إن روسيا سحبت تدريجياً بعض الموارد العسكرية من سوريا للتركيز على أوكرانيا، وطلبت من تركيا تطبيع العلاقات مع الأسد "لتسريع الحل السياسي" في سوريا.

4 2 2 1.5K م 9:25

محمد قشاش - الرسمية 826 مشتركاً

ناشطون: "هيئة تحرير الشام" تستعد لفتح معبر مع نظام الأسد وإزالة الساتر الترابي بين بلدي #سرمين و#سراقب بريف #إدلب

#الإعلامي\_شامل\_الحمصي

1 1.6K مشترك

قناة أبو واقد الشامي 1.6K مشترك

أيها الأب:  
حفظ ولدك القرآن وحضنه منذ الصغر ضد الفتن حتى إذا كبر وشاهد الفساد والمفريات ردعه إيمانه ودينه الذي نقشته فيه منذ الصغر.

فاياك أن يكبر ولدك على عينك وليس في صدره شيء من كتاب الله فإذا بلغ سنأ معيناً وهو ما يسمى سن المراهقة تقلت من يديك ولم يعد بإمكانك السيطرة عليه عندها لا تقل ولدي يعقني ولا تلومن لا نفسك.

8:38 ص 523

كناشة غزام 3.5K مشترك

الواقع باختصار:

أعداد من المجاهدين المهاجرين يسكنون في بيوت تعود ملكيتها لنصاري خرجوا منها بداية الثورة، وقد أعطوا إذن السكن فيها من قبل السلطات الموجودة في المنطقة وذلك منذ ٢٠١٣ و٢٠١٤ وما بعد ذلك، -وتلك المناطق قد خرت بالقتال والمعارك- تم بدون سابق إعلام أو مهلة يجبرون على إخلاء بيوتهم خلال ٤٨ ساعة! ولا يؤمن لهم بديل، وإخراجهم لصالح النصاري الذين سيأتون من مناطق النظام النصيري.

وبعد هذا الواقع ساذكر "احترازا" ومن ثم عدة أسئلة للمسؤول عن هذا القرار:

[نحن مع إعطاء الحقوق الشرعية لأصحابها، والتي يكفلها لهم ديننا، بل ويجزئها لهم وافية دون بخص أو نقص،ولسنا مع ظلم النصاري أو هضم حقوقهم ولسنا أيضاً مع الاقتيات على قضيتهم سياسياً أو بحسب ما تقتضيه كل مرحلة]

س١/ هل الوقت الذي نحن فيه يعتبر خطيراً وحساساً تجاه المهاجرين في بلاد الشام؟ وهل خطواتكم تجاههم تزيد من تخوفاتهم أم تبعث الاطمئنان؟

س٢/ أليست من واجبات "الحكومة" والمسؤولين تأمين المساكن والبيوت لمن أخرجوا وأصبحوا بلا ماوى؟

س٣/ هل هذه التصرفات تزيد الثورة الشامية سمواً أم تشوهها وتشتت الأعداء بها؟

س٤/ هل تدركون أنكم بأفعالكم تفتنون أولئك الغريباء وتصدونهم عن الدين والجهاد؟ وتدفعونهم للخروج نحو الأسر أو مزيد من البلاء؟

س٥/ هل تدركون أنكم اصطفتم مع الفقر والغربة وتبدد الفقة؟ لتضيفوا على هؤلاء الأعداء: الطرد من البيوت؟

س٦/ من هاجر وترك أهله وماله ثم انقطعت به السبل؛ هل له اعتبار ولظرفه وحاله مراعاة؟ أم يجري عليه أي قرار حتى وإن كان لصالح نصاري؟

س٧/ أليس أيضاً من السياسة رعاية شؤون أصحاب السابقة ممن قاتل وأصيب وأبلى؟ أم السياسة فقط تجاه الأقليات وما يرجى من الدول والحكومات؟

س٨/ كيف تصلح أحوال أقوام لا خلاق لهم بالثورة ولا بالجهاد على حساب من كانوا أهل سبق فيها ومكث أغلبهم عقداً من الزمن في الثورة وبين أهلها؟

س٩/ أليست السياسة هي الاستيعاب؟ ألا يسعكم أن تستوعبوا المهاجرين كما تريدون استيعاب أهل الضغار من النصاري؟

س١٠/ لو أن العرب تناقلوا هذه الأخبار وقالوا: جمع من المهاجرين وفدوا إلى أرض قوم لنصرتهم وبعد سنين أخرجوهم من بيوتهم ومسكنهم. هل ستكون قصة عابرة؟ أم هجاء وهتيمه تحفظها الأجيال؟

5.8K م 10:10



قناة أبو محمد.. نصر  
751 مشتركاً

قناة أبو محمد.. نصر  
قبل أن يخرج "أحدهم" ليحدثنا عن الفوائد الاقتصادية" لفتح "المعابر" نقول:  
"أن فتح المعابر والطرق بين المناطق المحررة ومناطق النظام المجرم، هو بند من بنود الاتفاقات الدولية التي نرى بنودها تطبق واحدًا تلو الآخر"

معدلة 8:35 م 2K

قناة / سراج الدين زريقات  
402 مشتركاً

قناة / سراج الدين زريقات  
#زوارق\_الموت التي تغادر لبنان كل مدة نحو الموت والغرق هرباً من احتلال إيران للبنان وما جره من ويلات اقتصادية، أولى ضحاياها شباب أهل السنة، وشباب طرابلس وعكار تحديداً، فمن يهجرهم هو من هجر إخوانهم في حمص وحماة وحلب!

@sirajeddine12  
7

معدلة 12:58 م 270

سبيل الرشاد  
361 مشتركاً

سبيل الرشاد  
المصلحون علامة نجاة للأمة  
■ تنجو الأمة بالقلّة المصلحة ولا تنجو بالكثرة الصالحة، قيل للنبي ﷺ: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال ﷺ: (نعم إذا كثر الخبيث).  
درر الطريقي فرج الله عنه وثبته  
👉قلت: هذا في حق الأمة ومن باب أولى في حق الجماعات التي تحارب المصلحين وقتل الصالحون فيها، فهي أسرع للهلاك والزوال.

معدلة 5:53 م 322

إبراهيم أبو تائب "ثورة ال..."  
3.5K مشتركاً

إبراهيم أبو تائب "ثورة الكرامة"  
برنامج الإنذار المبكر والاستجابية EWARN: تسجل أول حالة إصابة ميثنة بالكوليرا لمرضى عمره 40 سنة في منطقة جرابلس من محافظة حلب وهي أول حالة ميثنة في مناطق شمال غرب سوريا.

معدلة 12:47 م 832

الصفحة الرسمية للشيخ أ...  
1.7K مشتركاً

الصفحة الرسمية للشيخ أبي بصير الطرطوسي  
هَلَكَةُ القَادَةِ، فِي حُبِّ الرِّيَاسَةِ، وَالقَبِيلِ لِلرِّجَاءِ، وَالاستِزْجَاءِ!  
معدلة 3:32 م 563

د. عبدالله المحيبي - #...  
18.7K مشتركاً

رسالة مثبتة  
صوتية هائلة جداً وعاجلة من محبكم .. !! (( أتمنى...  
د. عبدالله المحيبي - #الخدق  
من أعظم سمات الفائزين بدخول جنات النعيم حرصهم على تبليغ الدين ، فما زال حريصاً على هداية قومه حتى بعد أن ضمن الفوز المقيم!!  
-قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون-  
#محبينيات  
22 15  
معدلة 6:44 ص 4.6K

م. محمد حسناوي  
854 مشتركاً

رسالة مثبتة  
أبرز الأحداث خلال أحد عشر عام من الثورة.pdf  
م. محمد حسناوي  
#الحالة\_الثورية\_النخبوية  
تريد أن تلعب اللعبة مع الخصم ، واللعبة من تصميمه ، والملعب ملعبه ، والقواعد من صياغته . ثم تأمل بالفوز ! ثم ينخفض سقف الأحلام ليرضى فقط باعتراف الخصم وقبوله للعب معها ، ثم ترضى أن تبقى مع المتفرجين . المهم أن تحظى بالمقاعد الأولى!  
ثم تستغرب انقسامها عن الجماهير الثورية !  
6  
معدلة 9:05 ص 314

نورس للدراسات  
62.8K مشتركاً

نورس للدراسات  
#حلب  
نشرت زمان الوصل تقريراً عن تعذيب وقتل سجناء من قبل عصابات الأسد في سجن حلب المركزي

أبو مصطفى الحلبي  
136 مشتركاً

رسالة مثبتة  
#القرآن\_الكريم #مراجعة تطبيق "ترتيل" لمراج...  
أبو مصطفى الحلبي  
انقطاع الطفل عن حفظ القرآن لمجرد بدء الدراسة ترسيخ لوهم أن القرآن مانع له من التفوق الدراسي ووالله ما وجدنا تفوقاً إلا بالقرآن.  
معدلة 3:23 م 98

أبو العباس.  
342 مشتركاً

أبو العباس.  
خطبة الجمعة بعنوان: "القرآن نجاة من الفن"  
لقاء الأخير من سلسلة وقات مع سورة الكهف.  
<https://youtu.be/n6Sqbqc8ts>  
YouTube  
خطبة الجمعة بعنوان: "القرآن نجاة من الفن"  
(1444/2/20)  
معدلة 5:49 م 263

قناة حسام الدين حجو  
438 مشتركاً

قناة حسام الدين حجو  
مع أي أجد العذر لأولئك الذين يجيدون وزدنة الأحوال وإضفاء الإيجابية وبث التفاؤل وتضخيم الإنجازات وواد المعايير والمعاطب= لكني اتخذت مبدأ أسعى للالتزام به ما وسعني ذلك، وهو أن أصمت عن قول: (أحسنست وأوفيت وأجزلت)= إذا كنت ساضعف عن قول: (أسأت وأخطأت وتجاوزت).  
معدلة 9:21 م 123

ش. عبد الرزاق المهدي  
28.6K مشتركاً

ش. عبد الرزاق المهدي  
قريباً يعون الله قراءة كتاب #بداية\_المجتهد\_الفقيه\_ابن\_رشد #في\_سليقين - كل أخ يأتي بنسخة مع قلم للتعليق.. - في نهاية الدورة يعطى الطالب إجازة بالسند المتصل إلى الفقيه ابن رشد  
- الكتاب فقه مقارن مع ذكر الدليل والتعليل ومن فهمه دخل مرحلة متقدمة في الفقه. - سيتم تسجيل الدروس ونشرها عبر قناة الدروس  
<https://t.me/alelemalthray>  
معدلة 10:35 م 6.2K

علي عبيد  
256 مشتركاً

علي عبيد  
قيمة الحق لا تتأثر بعدد الذين يقفون وراءه... بل إن أعداد الناس... قلت أو كبرت.. تستمد قيمتها... بمقدار قربها من الحق.  
[T.me/Ali\\_obaed](https://t.me/Ali_obaed)  
معدلة 7:47 ص 51

محمد الصالح  
568 مشتركاً

رسالة مثبتة  
بالذكرى الخامس للتهجير من #حلب #تذكير بمن أ...  
هذه الدماء التي سالت ومازالت، تستشهد على تخاذل الفضائل بنصرها.  
اللهم هيب لنا من أمرنا رشدا  
معدلة 11:39 م 103



للدعاية له أبواق المكر العالمي، حتى وجد له أتباعاً وأنصاراً في الغرب سمو بالنسوية، ثم لم يقف الأمر عند هذا الحد بل سعى شياطين الإنس والجن إلى تصدير هذا الكائن القذر إلى بلاد المسلمين؛ حيث تلقفه المقلدون للغرب أتباع كل ناعق له.

وقد منَّ الله علينا بالثورة الشامية التي أطاحت بكثير من مخططات الإفساد، وردت للشعب المسلم عزته ونفت عنه كثيراً من الضلالات والبدع الشرقية والغربية والأفكار المنحرفة والمذاهب الباطلة الرديئة، غير أن أعداءنا لا ينامون ولا يكفون عن مكرمهم، فسعوا إلى إدخال النسوية إلى محرنا الذي طهر بدماء الشهداء ودموع الثكالى والأرامل والأسارى والمعذبين.

وبما أن الحس الإيماني مرتفع بفضل الله في الحرر، وبما أن جذوة الجهاد لا تزال مشتعلة ونيران العزة لا تزال تضطرم في صدور المسلمين، فقد بدأت المنظمات النسوية بشعار ظاهره البراءة وباطنه السم الزعاف ألا وهو تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً، وليس هذا سوى الخطوة الأولى في إفساد المرأة التي يراد لها في النهاية أن تنسلخ عن دينها بالكلية وتتخذ مذهب الشيطان ديناً لها.

\* فرأيت من باب النصح للأمة أن أبين الغايات النهائية للنسوية لتنجلي العماية عن أعين المخدوعين بهذا المذهب الهدام وتزول الغشاوة عن أبصار الغافلين.

وبما أن كتاب "المرأة المخصية" لجرمين غريب هو أهم الكتب التي تعظمها النسوية وتفخر بها، وقد تصدر هذا الكتاب قائمة الكتب الأكثر مبيعا في العالم عندما صدرت طبعته الأولى عام 1970،

الحمد لله الذي فطر عباده على التوحيد، وأرسل رسوله بالحق والأمر الرشيد، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد الذي جاء بالدين السديد، ورضي الله عن أصحابه الكرام الذين بذلوا مهجهم لنصر دين الله فدان لهم كل جبار عنيد، وخزي كل شيطان مريد.. وبعده؛

فإنه لا سعادة للبشرية إلا باتباع دين الله المتسق مع الفطرة التي فطر الناس عليها، ولا نجاة لها إلا بالتمسك بأهداب الشريعة التي ارتضاها للبشر خالقهم وهو أعلم بهم (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ).

وإن حيدة البشر عن منهج الله عز وجل يعني الوقوع في التيه والحيرة والاضطراب والشقاء الذي لا نهاية له، وهذا ما نراه واقعا اليوم في المجتمعات الضالة عن صراط الله المستقيم ودينه القويم وقرانه الكريم ونهجه الحكيم.

لقد عانت البشرية ألوانا من الألم وصنوبا من العذاب جراء ابتعادها عن دين الله عز وجل فذهبت تلتمس الخلاص في دين الشيطان، فكانت كالمستجير من الرمضاء بالنار وكالفار من لسع السباط إلى بتر الشفار.

وخذ نموذجا على هذا ما يسمى بالنسوية؛ فقد ظلمت المرأة ظلما عظيما وعمولت كأنها وسيلة لا يراد منها إلا المتعة واللذة والسعي في إرضاء شهوات الذناب البشرية المسعورة، وبدل أن تتجه إلى ما ينصفها ويعطيها حقها كاملا غير منقوص ويعيد لها كرامتها وهو دين الله تعالى، اتجهت إلى فكرة باضها الشيطان في عقول بعض أوليائه وتعهداها بالتربية والتنمية الفسقة والفجرة حتى خرجت إلى العالم كائنا مشوها تنفر منه الفطر السليمة والأخلاق القويمة، فكسي هذا الشائه ألوان الزينة وروج له في الإعلام، وسلط

في ذلك ضرر محقق إذ إنه "لا ضرر ولا ضرار".

**3 - جعل المرأة مظهراً أجوف لتباهي الرجال وتفاجرهم،** تقول غريير: "لقد تخلى رجال حضارتنا عن كل بهارج الأرض حتى يتمكنوا من العمل بحرية أكبر في نهب العالم بحثاً عن ثروات لتزيين سيدتي حسب الموضة، كما تسخر مواد خام جديدة وعمليات مبتكرة وآلات حديثة لخدمتها، وهكذا يجب أن تكون سيدتي أبرز منق للمال، إضافة إلى أنها أبرز رمز لعرض القدرة على البذخ والنجاح في أمور المال، وفيما يكدح زوجها في معمله تتبختر هي في أجمل الشوارع وأفخم الفنادق عارضة ثروته على ظهرها وصدرها وأصابعها ومعصمها" [المصدر السابق ص 86].  
ومرة أخرى نجد أن الإسلام يفرضه الحجاب وتحريمه التكبر والتعالي وإيجابه المواسة، قد حسم باب الشر هذا.

**4 - جعل جمال المرأة وفتنتها هو مقياس قبولها المجتمعي دون اعتبار لأي أمر آخر،** تقول غريير: "وفي الوقت الذي كانت المرأة فيه تتحول إلى واجهة لعرض الثروة والانتماء الطبقي.. كانت تظهر أهم رمز في الفن الغربي.. في البداية أخذت صور المرأة العارية فرصتها في المشاهد العامة..، وبدأت بالظهور صور شابات مجهولات اخترن نتيجة جمالهن فقط، وأخذن بالتدريج يظهرن مجردات من ملابسهن تحت أسماء من مثل فلورا أو بريمافيرا" [ص 87].

وتقول أيضاً: "المرأة القالب هي الأنوثة الأبدية، هي الغرض الجنسي الذي يبحث عنه جميع الرجال وجميع النساء، هي لا تنتمي إلى أي من الجنسين لأنها هي نفسها بلا جنس على الإطلاق، وتأتي قيمتها حصراً من الطلب الذي تثيره في الآخرين، وجودها هو كل ما يجب أن تسهم به ليست بحاجة إلى أن تنجز أي شيء، فهي جائزة الإنجاز، ليست مضطرة إطلاقاً لأن تعطي دليلاً إيجابياً على شخصيتها الأخلاقية؛ لأن الفضيلة منتحلة من جمالها وسلبيتها" [ص 91].

ألا ما أعظم الإسلام حين أمر بغض النظر وحرم إبداء الزينة الباطنة لغير الحارم، وأمر بالعفاف وحرم الفحش.

فقد رأيت أن أعرض بعض الأفكار التي فيه، وقد جعلت ذلك على قسمين؛ أذكر في القسم الأول الأسباب التي دفعت إلى ظهور النسوية وكانت سبب رواجها، وأذكر في القسم الثاني ردة الفعل على هذه الأسباب، وهي أهم أفكار النسوية.

### القسم الأول - الأسباب التي دعت إلى ظهور النسوية:

**1 - مسخ هوية المرأة والنظر إليها على أنها مجرد كائن واجبه** إثارة شهوة الرجال وإشباع غرائزهم، تقول غريير: "الحرية من واجب إثارة شهية الرجل المتعب الجنسية بعد أن فقد شهوته لنداء الصدور الناهدة ولم تعد سيقان النساء تثيره مهما بلغت من الطول، الحرية من الملابس المزعجة المصممة لأغراض الإثارة، الحرية من الأحذية التي تجعلنا نقصر خطواتنا ونبرز مؤخراتنا، الحرية من هوس الجمال الفتي الحاضر دائماً، الحرية التي تنهال علينا من على رفوف بائعي الصحف، الحرية من الاغتصاب [اغتنصبت جرمين غريير مرتين] سواء بالكلام المستبيح لما تحت ثيابنا المنبعث من أفواه الرجال في مواقع البناء أو بالتلصص علينا ونحن نمضي في أعمالنا اليومية، أو بايقافنا أو بدعوتنا لممارسة الجنس أو بملاحقتنا في الشارع أو بمغازلة زملائنا في العمل لنا على نحو مدهن أو بملامسة رئيسنا في العمل لنا" [المرأة المخصية ص 16 - 17].

ونجد أن الإسلام حسم الداء من جذوره عندما فرض الحجاب على النساء وحرم الاختلاط بينهن وبين الرجال، وبالتالي فلا يوجد في دين الإسلام شيء مما ذكرته غريير، فهل يعي المغفلون أن الحل في الإسلام دين الله وليس في النسوية دين الشيطان.

**2 - عدم الاهتمام بصحة المرأة وبالأثار الجانبية التي تظهر عليها طالما أن ذلك يرضي شهوة الرجل؛** تقول غريير: "ذلك أن مختزعي حبوب الحمل لم يشغلوا بالهم كثيراً بنفسية المرأة، حتى إن سنوات مرت قبل أن يكتشفوا أن امرأة من كل ثلاث نساء يتناولن حبوب منع الحمل يعانين من اكتئاب مزمن" [المصدر السابق ص 75].

ونجد هنا أن الإسلام نهي زوج الحرة أن يعزل عنها إلا بإذنها، وكذلك نص العلماء على منع تناول حبوب منع الحمل إذا كان

بنتهاوس يتفاخر بأن فتياته يتناولن حبوباً حتى تنتفخ صدورهن ومؤخراتهن ويرسلن إلى تاتغير ليعرضن أجسامهن للشمس حتى تكتسب لونا برونزياً وترصع أسنانهن وتزال شاماتهن.. يتم إقناعهن بالوقوف للتصوير بمزيج من التملق والخداع" [ص 194].

8 - محق شخصية المرأة العاملة: تقول غريز: "إن النوع الأكثر صرامة من التبعية في العمل هو ذلك الذي تقوم به السكرتيرات؛ حيث جزء من وظيفتهن هو حماية "أنا" رؤسائهن بل وتغطية أخطائهن" [ص 184].

9 - الاحتقار الشديد والنظرة الدونية المقبنة للمرأة التي تمكن الرجل منها، تقول غريز: "لكن كلما كانت الفتاة أسهل من لا كان الشتمزازه منها أعلى، ذلك أنه يحملها مسؤولية الإحساس بالذنب الذي خلفه لديه ذلك التفريغ الرخيص لطاقته الجنسية..، أما الفتاة فتفعل ذلك بلا عواطف وبإذعان وعجز على أمل أن تولد الراحة التي تتخيل أنها تمنحها له شيئاً من الحب والعاطفة التي تحميها" [ص 359].

وتقول: "ينظر إلينا على أننا في مكان ما بين التبول والنفوط، وبما أن هاتين الوظيفتين الإفراغيتين تعتبران مقززتين بطبيعتهما فإن الوظيفة الأخرى المتمثلة بالقذف تعتبر مثلهما" [ص 365 - 366].

وتقول: "عندما يشعر الرجل بالعار من الاستمناء ويسعى للتعويض عن ذلك بأن يمكن للنساء لتصرف طاقته الجنسية فإن العار الذي يفترض أن يرافق الاستمناء يحال إلى المرأة" [ص 366].

وتقول: "ينظر الرجل إليها كما لو كانت وعاء يفرغ فيه سائله المنوي..، ثم يتحول عنها بقرف" [ص 366].

وتقول: "قليلون هم الرجال الذين يستطيعون بعد إقامة علاقة عابرة مع امرأة أن يتحدثوا على نحو إنساني مع النساء اللواتي لبيّن رغبتهم..، الجانب الأسوأ في الدعارة هو أن كثيراً من العاهرات يجب أن يتحملن الشعائر البهيمية التي يجدها الرجال المتحضرون ضرورة لتفريغ طاقتهم الجنسية..، أما الفتيات تعيسات الحظ اللواتي يعثر عليهن مخنوقات بجوارهن ومغتصبات بقوارير زجاجة فهن ضحايا الفيتشية والاشتمزاز الذكري" [ص 371 - 372].

5 - اتخاذ المرأة سلعة والمتاجرة بها في عمليات الدعاية الإعلامية وامتهاؤها في تسويق المنتجات، تقول غريز: "صورة المرأة الجذابة هي أنجع وسيلة تحايل إعلانية؛ فقد تجلس متباعدة الساقين على رفر ف سيارة جديدة، أو تخطو لتركب السيارة متوهجة بالجواهر، وقد تضطجع عند قدمي رجل مداعبة جوربيه الجديدين، وقد تمسك مضخة الوقود في وقفة متحدية، أو ترقص في فرجة عامة بحركة بطيئة منتشية بشامبو جديد، تتبع صورتها أي شيء تفعله، عبادة المرأة مكتوبة بحروف كبيرة على وجه حضارتنا على لوحات الإعلانات وشاشات السينما والتلفاز والصحف والمجلات والمعلبات وعلب التبغ والصناديق الكرتونية والقناني" [ص 93].

وتقول: "ما المشكلة إذا؟ ربما لم أستطع فهمها، ربما لا أتمتع بابتسامة ساحرة أو أسنان سليمة أو ثدين جميلين أو ساقين طويلتين أو مؤخرة ممتلئة أو صوت مثير، ربما لا أعرف كيف أتدبر أمري مع الرجال وأزيد قيمتي في السوق بحيث تصبح الجوائز المستحقة للأنوثة مستحقة لي، ومرة أخرى ربما أنا مشتمزة من هذه الحفلة التنكرية، مشتمزة من التظاهر بالشباب الدائم، مشتمزة من التنكر لذكائي وإرادتي وجنسي، مشتمزة من التحديق بالعالم عبر أهداف زائفة، بحيث يختلط كل ما أراه بظل من الشعر المشتري، مشتمزة من إثقال رأسي بكومة من الشعر الميت، عاجزة عن تحريك رأسي بحرية، مرعوبة من المطر والريح" [ص 95].

أليس في الحجاب الإسلامي قطع لدابر هذه المصائب جميعاً؟

6 - استغلال النساء العاملات والتحرش بهن: تقول غريز "عندما ذهبت مؤخراً لأقدم نفسي إلى منتج مسلسل تلفزيوني معروف بناء على طلبه أو هكذا افترضت، اختلس قبلة ووضع يديه على صدري تعبيراً عن السلطة التي يتمتع بها" [ص 193].

7 - المعاملة المهينة للنساء العاملات: تقول غريز: "وفي أغلبية الأحيان تجد نفسها بلا عمل ما يضطرها للجوء إلى حيل أكثر وضاعة لتحقيق غاياتها، عروض العري للمجلات التي تعرض صور نساء عاريات تعود على العارضات بأجر جيد جداً، لكن المعاملة المهينة تكاد تكون غير محتملة، فهذا بوب جوكسيوني من

أوليس الإسلام بتحريمه الزنا وأمره بحفظ الفروج قد أغلق أبواب الفساد والشر هذه؟  
أليس بسموه وارتفاعه عن السفالة والانحطاط قد أنصف المرأة وأكرمها ومنع أن ينظر إليها نظرة إهانة واحتقار؟

**10 - إهمال الرجال التزين لنسائهم والدعوة إلى قبولهم كما هم ولو كان فيهم من القذارة الشيء الكثير، تقول غريب: "في حين تتقبل كرش زوجها المتدلي، وطبقات اللحم المتدلي حول عنقه، ورائحة فمه الكريهة، وغازاته.. وصلعه، وكل ما عدا ذلك من بشاعة دون شكوى، يطالب الرجل في تعجرفه بأن يقبل كما هو ويرفض أن يبذل جهداً لمنع ما ينمو في جسمه من تشوهات مثيرة للحنن قد تجرح الحساسيات الجمالية لدى زوجته" [ص 378].**  
ونرى أن الإسلام بدعوته إلى النظافة والجمال، وحثه الرجال أن يتزينوا لنسائهم كما أن نساءهم يتزين لهم قد حسم باب الشر هذا.

\* وبعد؛ فهذه أسباب عشرة كانت دوافع لظهور النسوية؛ فانتقلت المرأة بذلك من الرمضاء إلى النار، ونرى أن ليس شيء من هذه الأسباب موجوداً في الإسلام، بل نجد أن الإسلام جاء بنقيض هذه الأسباب.

وننتقل الآن إلى القسم الثاني، وهو ردة الفعل على هذه الأسباب الجائرة، والملاحظ أنها كانت شديدة التطرف كشأن رذات الأفعال، لذلك يمكن أن نجمل النسوية في هذا الكتاب بأنها: "التمرد على كل شيء؛ على الدين والأخلاق والأعراف والآداب والعادات، ومصادمة الفطرة والتناقض والخطب في سبل التيه والضلال"، وهاك شيء من التفصيل:

- تقول غريب فرحة بما صارت إليه النسوية من تطور: "وهاهي أجيال جديدة كثيرة من النساء على الأرض يمارسن رياضة كمال الأجسام وعضلات صدورهن قوية مثل عضلات الرجال، عداءات ماراثون بعضلات قوية ومشدودة مثل عضلات الرجال، مديرات يتمتعن بسلطة تعادل سلطة أي رجل، نساء يدفعن نفقة ونساء تدفع لهن النفقة، سحاقيات صريحات يطالبن بالحق في الزواج، وفي إنجاب أطفال عن طريق التلقيح الصناعي، رجال أزالوا أجزاء من أجسادهم، وحصلوا على جوائز سفر بوصفهم إناثاً قانوناً، عاهرات متحدات في منظمات مهنية علنية على نطاق واسع" [ص 15].

**1 - فالنسوية تريد انفلاتاً لا ضابط له، تريد التخلص من كل ما يعارض حياة السُّدى، تريد التخلص من أي شيء يعارض مذهب الشيطان، تقول غريب: "ما زالت معظم النساء في العالم خائفات، وما زلن جائعات، وما زلن مكتومات الصوت، ويثقل الدين كاهلهن بكل أنواع القيود" [ص 17].**  
فالإسلام الذي كرم الإنسان وارتقى به ورفع عن مصاف البهيمية تعتبره النسوية قيوداً يجب التخلص منها.

**2 - والنسوية تريد تمزيق جلاباب الحياء ونشر الفحش بين النساء والقضاء على الحشمة والعفاف، تقول غريب مستنكرة: "لا تشجع الفتاة الصغيرة على استكشاف أعضائها التناسلية، أو على معرفة الأنسجة التي تتألف منها، أو على فهم آلية التزليق والانتصاب، بل تعتبر في حد ذاتها مقززة" [ص 61].**  
فهذا الفحش يراد تصديره إلى بلاد المسلمين ونشره بين المؤمنات الغافلات المحصنات

وتقول أيضاً: "لم تتجسد الممارسات العريضة التي يخشاها الطهرايون على كل زاوية شارع على الرغم من أن أعداداً متزايدة من الفتيات يسمحن بمزيد من الحرية الكئيبة أكثر ربما مما فعلن من قبل" [ص 70].

3 - ولولوع النسوية بالتمرد ومصادمة الفطرة جعلت تأتي بما ينفر منه أي إنسان فيه بقية إنسانية مهما كان دينه، وخذ مثالا على ذلك قول غرير: "إذا كنت تظنين أنك متحررة فرما تفكرين في تذوق دم طمثك، فإن أصابك ذلك بالغثيان فأمامك طريق طويلة يا حبيبي" [ص 79].

والاشتمزاز والقرف اللذان يثيرهما هذا المقطع يغنيان عن كل تعليق؛ فهنيئاً للنسوية بهذا التحرر العظيم الذي تسعى له!

4 - تشجع النسوية على تغيير خلق الله وتحويل الرجال بالعمليات العبيثة إلى نساء؛ ففي صفحة [96 - 97]، تذكر غرير قصة رجل يدعى أبريل أشلي قام بتحويل نفسه إلى أنثى، ثم عمل عارضة للأزياء، بل وتزوج من رجل يدعى أرثوركوربيت، وسرعان ما عجز عن الحياة في هذا الجو فتم الطلاق، ثم ختمت غرير القصة بقولها: "أبريل أشلي مجللة بالخزي ومجردة من جنسها هي أختنا ورمزنا" [ص 97].

5 - تدعو النسوية إلى ابتداع أخلاق جديدة تكون مقياسها أهواء النساء وحسب، تقول غرير: "سلطان المرأة تعني حق النساء في تقرير مصيرهن، وذلك يعني أنه يجب إلقاء كل أمتعة المجتمع الأبوي جانبا، يجب أن يكون لدى المرأة مجال لتبتكر أخلاقا لا تجردها من التفوق" [ص 171].

6 - وبما أن النسوية ترفض القوامة على المرأة والرعاية الأبوية؛ فقد اعتبرت غرير نموذج المرأة الناجحة هي "قصة السيدة بامبلا بورتير التي تملك شاحنة خاصة بها تقودها مسافة 1500 ميلا في الأسبوع مصطحبة معها في القمرة ثلاثة كلاب صغيرة" [ص 202].

7 - النسوية تدعو إلى ترك الزواج وتنفر منه، تقول غرير: "من السهل جدا أن نصرح بلا قيود أن المرأة التي تسعى إلى التحرر يجب ألا تتزوج" [ص 464].  
وتقول: "يبدو واضحا أن النساء يجب أن يرفضن الزواج إذا أردن أن يحدثن تحسينا مهما في شرطهن" [ص 462].

8 - وبما أن الزواج مرغوب عنه فالبديل هو السحاق ودغدغة المشاعر بالقول: "وحقك أيضا أن ترفضني القيود والتشوه، وأن تملكي جسداك وتتباهي بقدرته، قابلة بقوانين الجمال الخاصة به، وأن يكون لديك شيء ما ترغبين به، شيء تقومين به، شيء تنجزينه، وفي النهاية شيء حقيقي تمنحينه أن تكوني متحررة من الإحساس بالذنب والعار وانضباط النساء الذاتي المتواصل" [ص 477].

وتقول: "يمكن فهم الكثير من السحاقية، ولا سيما النوع المسترجل منها، بوصفها ثورة على قيود الدور الأنثوي المتنصف بالسلبية والرياء والفعل غير المباشر، إضافة إلى رفض وحشية وميكانيكية رغبة الذكور الجنسية، تتضمن كل أشكال السحاق ابتكار طريقة بديلة في الحياة" [ص 425].

\* ويعد؛ فهذه هي أبرز المبادئ النسوية الهدامة التي تناقض دين الله من أساسه، وتدعو إلى الفوضى والإباحية والفجور والفسوق والعصيان، فنسأل الله أن يكفي المسلمين شرها.

والحمد لله رب العالمين.



ومشروعها الإقليمي، سقطت في عاصمتي «الخمينية» مشهد وقم». فوصول المظاهرات إلى مدينتي "مشهد" و "قم" ليس حدثاً يحصل لأول مرة، بل إن شرارة المظاهرات في نهاية 2017 انطلقت من مدينة "مشهد" أصلاً.

أما القول بأن شعارات المظاهرات المناهضة لسلطة المرشد ولنظام الحكم في إيران جديدة وغير مسبوقه فهو قول بعيد عن الحقيقة والمصادقية أيضاً..

في دراسة نشرها "مركز الجزيرة للدراسات" في بداية العام 2018، كتعليق على الأحداث وقتذاك، تحت عنوان: "إيران: حراك معارض محدود وأزمة نظام مزمنة"، جاء في مقدمتها: «شهدت إيران، منذ الثامن والعشرين من ديسمبر/ كانون الأول 2017، حراكاً شعبياً معارضاً، انتقل خلال أيام قليلة من مدينة مشهد إلى عشرات المدن والبلدات. كان طابع الحراك في بدايته أقرب إلى التعبير المطالب، والاحتجاج على ضغوط المعيشة المتزايدة، وانتشار الفساد في أوساط الدولة ونظام الحكم. ولكن المحتجين سرعان ما رفعوا شعارات سياسية، حملت تهماً صريحاً على رئيس الجمهورية والمرشد الإيراني ورموز الحكم الأخرى، وعلى نظام الجمهورية الإسلامية برمتها».

فلا وصول المظاهرات إلى مدن "قم" و "مشهد" ولا شعارات المظاهرات شيء جديد في تاريخ الإيرانيين.. بل إن للإيرانيين صراع طويل مع سلطاتهم حول قضية الحجاب؛ سواءً في فرض الحجاب أو في منع الحجاب..

«بخلاف الاحتجاجات السابقة، فإن المصدر الرئيسي لاستياء الحركة الاحتجاجية ليس قراراً اقتصادياً أو سياسياً منفصلاً. إن الشعار الأساسي للمحتجين حتى الآن هو "امرأة، حياة، حرية"، في إشارة إلى معارضة أكثر عمومية وعميقة للنظام القومي الشمولي للجمهورية الإسلامية».

هذا ما قاله مهدي خلجي، الكاتب في "معهد واشنطن" في تعليقه على الأحداث في إيران، في مقاله "احتجاجات إيران بين الحاضر والماضي".

من جهة أخرى توقع بعض المتابعين للشأن الإيراني أن تتطور الأحداث في إيران إلى تغيير كبير، خاصة وأن المظاهرات طالت مدناً ذات أهمية دينية محورية لنظام ولاية الفقيه كمدنيتي "قم" و "مشهد".

– لكن، هل يحدث هذان الأمران لأول مرة في تاريخ إيران؟

في تعليقه على المظاهرات التي انطلقت في نهاية العام 2017 نشر الكاتب في صحيفة "الشرق الأوسط" إياد أبو شقرا في اليوم الأخير من نفس العام مقالا تحت عنوان: "إيران تستحق نظاماً آخر" قال فيه: «هناك انتفاضات الأقليات المقموعة عبر القرون والعقود... كالعرب والأكراد والبلوش والتركمانيين...» إلى أن قال: «لا جديد في أن تنتفض إيران ضد حاكميها. لكن ما هو غير مسبوق منذ «الثورة الخمينية» عام 1979 هو أن «الشرعية» المذهبية التي ادّعتها الحركة الخمينية لنفسها، وتسترّت بها على أطماعها القومية

– موقف الغرب الحقيقي من نظام الملالي:

فالموقف الأمريكي الحقيقي ليس سببه أن إيران عصية أو صعبة على الاختراق/ التدخل الخارجي، وإنما هو موقف مبني على حقائق جيوسياسية، جيوثقافية، وجيواثنية تحقق للدول التي قسمت العالم الإسلامي خدمات كبيرة.

تتمتع إيران بموقع جيواستراتيجي مهم جدا؛ حيث تطل على المحيط الهندي من جهة وعلى بحر قزوين، وتتصل بريا بأرمينيا من الجهة الأخرى؛ فهي تفصل –جغرافيا– العالم السني العربي والتركي عن العالم السني في شبه القارة الهندية وآسيا الوسطى؛ وهذا الموقع لا يتوفر لأي دولة أخرى في العالم. إسرائيل – هي الأخرى– تفصل المغرب العربي عن المشرق العربي. وفي إيران كتلة بشرية وموارد جيدة..

ولا يمكن أن تحقق إيران ما تحققه إسرائيل من غير إيديولوجيا قوية، راسخة، منبوذة، معادية لمحيطها الإقليمي..

وهنا يجب أن لا ننسى أن المخابرات الأمريكية والبريطانية –كما اعترفوا هم– هي من ساهمت في إسقاط حكومة مصدق، الليبرالي، المنتخب ديمقراطيا...

ونختم بقول بول برنر، الحاكم العسكري للعراق، إبان الغزو الأمريكي، في لقاء على قناة الجزيرة، حيث قال: «عندما أطحنا بصدام أطحنا معه أيضا بألف سنة من التسلط السني في بلاد "ما بين النهرين"». فمن كان هدفه الإطاحة بحكم السنة –العلمانيين– في بلاد "ما بين النهرين"، وتسليمها للروافض، لن يكون هدفه تمكين غير الروافض في بلاد فارس.

في مقالها المنشور في 28 سبتمبر 2022 تحت عنوان "إيران على أعتاب ثورة جديدة" قالت الكاتبة في "معهد واشنطن" شوكريا برادوست: «يبدو أن البيت الأبيض تعلم من أخطائه الماضية. وقد استجابت إدارة بايدن هذه المرة بشكل مختلف تمامًا، حيث تبنت نهجًا أكثر حزمًا ودعمت الاحتجاجات في إيران منذ بدايتها». وهذا الكلام بجانب للحقيقة أيضا، طالما أنه يتحدث عن الموقف المعلن للأمريكيين، إذ إن البيت الأبيض سارع إلى تأييد مظاهرات نهاية 2017 –في العلن– حتى إن الرئيس الأمريكي دعا في بداية 2018 إلى تغيير نظام الحكم في إيران، ووصفه بأنه "وحشي وفساد...".

لكن المواقف المعلنة شيء والموقف الحقيقي شيء آخر.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن إيران دولة يسهل التدخل الخارجي فيها والتلاعب معها؛ لأنها تحتوي على تنوع عرقي ومذهبي، وتفتقد في ذات الوقت للتماسك الاجتماعي، وجرت العادة فيها أن مارست الأكثرية مختلف أنواع القمع ضد الأقليات، هذا أولا.

وثانيا: لما فيها من استبداد واستئثار الطبقة الحاكمة، وظلمها وفسادها وسوء توزيع الثروة..

في 29 حزيران/ يونيو 2021 استضافت وحدة الدراسات الإيرانية في "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" مجتبي مهداوي، أستاذ العلوم السياسية وأستاذ كرسي "مجلس إدمونتون للمجتمعات المسلمة" في الدراسات الإسلامية بجامعة ألبرتا، كندا، لإلقاء محاضرة، قال فيها: «الدولة في مرحلة ما بعد الثورة في إيران دولة هجينة؛ إذ إنها مزيج من السلطوية والاستبدادية وشبه الديمقراطية، وخليط من "الدولة العميقة" التي تجمع بين عناصر من الأوليغارشية الدينية والأجهزة الأمنية، ومزيج من تحالف ترعاه الدولة مؤلف من الجيش والتجار ورجال الدين».



الدول الكبرى ممدوحة مدعومة من قبلها، وإن كانت محاربة من غيرها، لكن هذا تغير بعد استقرار النظام الدولي وتوحد قطبه المسيطر.

بعد ربح من استخدام مصطلح الإرهاب والأصولية، انتقل السياسة والإعلام الغربي إلى التركيز على مصطلح الراديكالية لاستهداف التحركات الإسلامية الساعية إلى التغيير الجذري للواقع المحلي أو الدولي، حيث يشمل هذا المصطلح التحركات الراديكالية التي لا تعتمد على وسائل إرهابية بالمفهوم الضبابي الغامض للإرهاب، والتحركات الراديكالية التي لا تتبنى الأصولية والخطاب السلفي بشكل واضح.

ولأن النظام الدولي الحالي الذي أمسك الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية زمامه، يرى أن الإسلام هو العدو الوجودي الأخطر، نظراً إلى الحضارة القوية والعريقة التي أقضت مضجعهم في قرون مضت، يركزون إصاق الراديكالية بالتحركات الإسلامية والتحذير منها ومحاربتها، رغم أن الراديكالية أي العمل على التغيير الجذري قامت به دول وأحزاب وتنظيمات منذ الحرب العالمية الثانية إلى اليوم إن محلياً أو دولياً، وبعضها لتغيير تركيبة النظام الدولي وتوزع السيطرة فيه، ها هي روسيا مثلاً تعيد المحاولة بعد فشل الاتحاد السوفيتي سابقاً.

قال المستشرق الهندي البريطاني "هومي بابا": "الراديكالية كلمة ذات دلالات سلبية تلصق بالعالم الإسلامي، مع أن الظاهرة عالمية ولا تقتصر على ما كان يسمى دول العالم الثالث مثل الهند ومصر، بل وجدت طريقها إلى العالم الأول حيث الراديكالية الإنجيلية على أشدها في الولايات المتحدة مثلاً".

أضف أن الأحزاب اليمينية والشعبوية المتطرفة في أوروبا تصرح بتوجهاتها الراديكالية الفجة، ومعاداتها للركن الذي يقوم عليه النظام الدولي الحالي وسيطر به على الشعوب وهو العلمانية، مع دعايتها الدينية والعنصرية، التي تدعو الشعوب الأوروبية إلى الانقلاب على العلمانية والمدنية والعمولة، مؤخراً فاز حزب "إخوان إيطاليا" اليميني الفاشي بعدد كبير من المقاعد النيابية، لكن لا يُستخدم مصطلح الراديكالية لوصفه، ولا يصنف في قائمة



كثر استخدام هذا الكلمة مفردة أو في الغالب مقترنة بكلمة الجماعات أو التنظيمات، ليدل قائلوها على المجاهدين المسلمين ذوي النشاط الدولي أو المحلي، وقليلاً ما توصف بها الأحزاب والحركات والتنظيمات الأخرى، وإن كانت راديكالية في تصريحاتها أو حقيقة توجهها.

يمكن ملاحظة حضور هذه الكلمة الأعجمية **Radical** وأصلها اليوناني ΠΙΣΙΚΟ، في خطابات ساسة الدول الغربية وأمناء ومدراء المنظمات والمؤتمرات الدولية، وبعض زعماء وقادة الأنظمة الحاكمة للعرب والمسلمين، ومعناها الجذر أو الأصل، ويوصف بها من يسعى إلى التغيير الجذري، فالآن راديكالي، أو الجهة الفلانية راديكالية.

يعود مصطلح "راديكالي" إلى أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، ووصفت بها الحركة البرلمانية المطالبة بالتغيير الجذري نحو الديمقراطية، وقد أطلقت كلمة راديكالي أول مرة في بريطانيا، حين طالب "تشارلز جيمس فوكس" قائد الجناح اليساري في حزب الأحرار الإنجليزي الذي انشق عن الحزب الليبرالي المحافظ عام 1797 بإصلاح راديكالي أي إصلاح جذري.

ولم تكن الراديكالية همة، ولا الراديكاليون متهمون ملاحقون أو مستهدفون، حيث خاضت الكثير من الأحزاب والحركات معترك السياسة أو حروب التحرير الوطنية بمبدأ الراديكالية والتغيير الجذري، ولأن النظام الدولي لم يكن مستقراً ومسيطر عليه بصورة مركزية، كانت تحركات التغيير الجذري التي تصب في مصلحة

موجودة، وإن اختلفوا في سبب نشوئها وطرق مواجهتها، لكن يتفقون في المحصلة على ضرورة القضاء عليها، فيما يتجاهلون دولاً أو أحزاباً أو حركاتٍ تصرح براديكاليته، مثل دولة إيران التي تتبنى مبدأً تصدير الثورة الرافضية وتطبقه في دول الجوار العربي السني، وأذرعها المنتشرة مثل الحزب التابع لها في لبنان، وجماعة الحوثيين في اليمن، حتى حزب البعث الحاكم في سوريا منذ عام 1963 وأمثاله، وهو يعرف نفسه بأنه "حركة قومية شعبية انقلابية تناضل في سبيل تحقيق الوحدة العربية والحرية والاشتراكية"، ويتبنى في منطلقاته النظرية مبدأ التغيير الجذري للدولة والمجتمع.

السبب الذي يجعل الغرب يركز على الجماعات الجهادية وأحزاب الإسلام السياسي، أن الهدف المعلن أو غير المعلن الذي تعمل لتحقيقه هو التغيير الجذري بمعزل عن النظام الدولي، أو باستهدافه مباشرة، وليس ضمن الحيز والدور الذي يسمح به ويحقق مصالحه، بالطريقة التي تقبل بها وتحسنها الحركات والتنظيمات الموظفة أو المرضي عنها، التي تكون محصلة تحركاتها صفرية أو إيجابية لديموم استقرار النظام واستمرار السيطرة على الشعوب.

من هنا تستمر الدول في تصنيف التحركات والتنظيمات والجماعات، وإعطاء علامات وتحديد درجات تصنيفية لها، حسب مدى رفضها أو قبولها وتمهيتها مع الواقع الدولي والمحلي، ورضوخها للتوافقات الدولية التي تحقق أهداف ومصالح الدول المهيمنة، فمنها مثلاً وإن كانت مصنفة على قائمة الإرهاب تصل إلى مرتبة مصدر قوة استراتيجية للولايات المتحدة، هذا ما صرح به جيمس جيفري المبعوث الأمريكي الخاص بسوريا عند حديثه عن "هيئة تحرير الشام"، ومنها ما توصف بالراديكالية بسبب استهدافها لدورية روسية تمر في وسط المنطقة الثورية المحررة، رغم أنها غير معروفة وغير مصنفة، وإن الميزان لهذا هو ما ذكرته أعلاه، القبول بواقع النظام الدولي وتوزيع الأدوار المحلية، وتقديم الأدلة التي تثبت ذلك، ثم إن الهدف النهائي هو القضاء على الراديكاليين أو تجريدهم من راديكاليتهم، وهذا وجه آخر من وجوه القضاء عليهم، لو كانوا يعلمون.

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا وأعنا، وانصرنا على أعدائك وأعدائنا، اللهم آمين.

الخطر، ولا يحارب لإجهاض تحركاته، هذا التحيز يظهر توجهه من يستخدم هذا المصطلح وأهدافه.

تقول الباحثة في مركز (نيو أمريكا) "هيدر هيلبرت" في مقال نشرته مجلة (نيوربيبلِك): "في تركيز إدارة ترامب على الإسلام الراديكالي تتجاهل الأدلة عن التنوع في الأسباب التي تقود للعنف وكذا دور المجتمعات الدينية في تحديد ومنع التهديدات الإرهابية المحتملة".

ويركز "أوليفر روي" الخلل المعروف في شأن الجماعات الجهادية الإسلامية والأستاذ في عدد من الجامعات الأوروبية في كتاب (الحرب الخاطئة - إسلاميون وإرهابيون وأخطاء الغرب) وفي كتاب (الجهاد والموت: النداء العالمي للدولة الإسلامية) على فكرة: "يجب أن نفهم أن الإرهاب لا يظهر من رذلة الإسلام ولكن من أسلمة الراديكالية"، ومفادها أن الراديكاليين هم راديكاليون أساساً، وليس ارتباطهم بالإسلام ما أوجد فيهم هذه الصفة، فالكثير من ذوي التوجه الراديكالي ليسوا أساساً من تنظيمات موجودة في البلدان الإسلامية بل هم من بلدان غربية، ومنهم من لم يكن ملتزماً دينياً بالأساس، بل خرج من أوساط الجون والجريمة.

ويقول أستاذ تاريخ جنوب آسيا بجامعة واشنطن "إيان ونديت" في مقال نشره بموقع (ريل كليربولينكس) الأمريكي تحت عنوان (الراديكالية تدمر المجتمعات الإسلامية): "إن العالم الإسلامي يواجه اليوم تحديات عديدة، منها نظم الحكم المطلقة والديكتاتورية والاستبدادية، واللامساواة الداخلية والتغيرات الاجتماعية، وسموم الثروة النفطية والركود الاقتصادي، وانتهاك حقوق الإنسان، وإن أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية حالياً هو مرض الراديكالية الدينية"، مشيراً إلى أن الميليشيات الراديكالية ترهب وتدمر مجتمعاتها، وبعد ذلك تتوجه للدول المجاورة.

وأضاف: "حتى لو كانت هذه الجماعات تنشر الإرهاب في الخارج فهي تؤثر على مجتمعاتها الداخلية، ولذلك يجب على المجتمعات الإسلامية رفض هذه الميليشيات الراديكالية، ولمصلحتنا نحن يجب أن نساعدهم".

إذاً، من خلال التهمة المصلحية المؤسسة والعمل البحثي الدؤوب يخلص الغرب بساسته وبأحثه إلى أن الراديكالية الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

وأبرز هذه الصفات هي:

أولاً: تبرؤه من كل من عادى الله (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ) [سورة التوبة: الآية 114].  
فتبرأى أختاه من كل من عادى الله.

ثانياً: سلامة قلبه واعتقاده، فقد جاء ربه بقلب سليم.

فسلمي قلبك أختاه من كل الآفات والبلايا في عصر الفتى القادمة من كل حذب وصوب.

وما اللغظ حول قضية اهتمام المرأة بخدمة بيتها وترتيبها وتنظيفها وطبخها إلا إحدى هذه البلايا ليحرموا الزوجة من سعادتها في خدمة بيتها، وليحرموها من الشعور بالسعادة حين تسعد زوجها، فسلمي قلبك من هذا اللغظ، ولا تبتلعي الطعم الذي وضعه لك أعداء الإسلام، ولا تنخدعي بلحن قوهم، فالأمر له تبعات وخسائر أنت والأمة من وراءك غنية عنها.

ثالثاً: كان إبراهيم عليه السلام حاسماً في موقفه من الآخر غير المؤمن (... قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ \* إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [سورة الأنعام: الآيتان 78 - 79].

رابعاً: اعتزل الشرك ومظاهره وسلوكياته (وَأَعْتَزَلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) [سورة مريم: الآية 48].

لقاؤنا اليوم هو تكملة ما بدأناه في الحلقة السابقة لعلنا نكون مع الثلة التي ترتق هذا الخرق وإن اتسع...، إذا صدقنا النية والعزيمة، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وهو عز وجل ينصر الحق بحوله وقوته إذا كان حاملوه قد أخذوا بالأسباب كاملة وجردوا أنفسهم لله متوكلين عليه وشعارهم (قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) [سورة الشعراء: الآية 62].

ويقينهم هو (فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اصْرُبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ \* وَأَزَلَّفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ) [سورة الشعراء: الآيتان 63 - 64].

نعم بقوة الله وقدرته يستعينون لأن النتيجة ليست من اختصاصهم... وما حدث يوم بدر أجمل حادي لمن اتصف بصفة أهله.

فاصنعي من نفسك أختاه ما تبحثين عنه في غيرك.

– ومن أهم أسباب صلاح النفس وإكمالها والثبات بها رغم شدائد الطريق القدوة الحسنة:

للقدوة الصالحة والأمثلة الطيبة الأثر الأخطر في تربية الأمم وتنشئة الأفراد.

والإسلام يعتني بعناية بالغة بإيجاد الرجل والمرأة القدوة في فكرهما وسلوكهما.

ومن أمثلة ذلك أن الله عز وجل أمرنا باتخاذ إبراهيم عليه السلام أسوة وقدوة (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ)؛ وذلك لصفات كانت فيه، لكي نتصف بهذه الصفات فننال رضا الله.

نعم إبراهيم عليه السلام قدوة لنا علينا اتباعها في واقعنا وسلوكنا عملا واقعا لا شعارات وأمانى وأحلام.

فلنبحث عن معالم القدوة بمعانيها القرآنية، ثم لنعمل على إيجاد أو إنتاج هذه القدوة في حياة الأمة. ولعل أهم معالم القدوة الربانية هي:

الإيمان الراسخ.

والحياة لله منعا وعطاء.

وقبولا ورفضاً.

ورضاء وغبضا.

وسلما وحرباً.

وأخذاً وتركاً

مهتدين بهدي رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)؛ لأن أي قدوة ستفقد قيمتها إذا خرجت عن خطى الرسول صلى الله عليه وسلم.

فنصيحة لكل أخت علمت أن مهمة القدوة الصالحة هي إصلاح أحوالنا حتى نلتقي مع ما كان عليه سلف الأمة الذين زُيوا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون لها برنامج في الجلسات العائلية للاقتداء بالصلحين تقرأ فيها سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم صور من حياة الصحابة ثم صور من حياة التابعين.

أقراي لهم أختاه عن حذيفة بن اليمان كيف هاجر، ثم كيف حفظ لنا أحاديث الفتن التي نحن أحوج ما نكون إليها في هذا العصر، روى البخاري في كتاب الفتن ومسلم في كتاب الإمارة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: «كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي».

وعنه أيضا: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تَعَرَّضَ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوْدًا عُوْدًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءٌ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَبْيَضٍ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخِرُ أَسْوَدٌ مُرْبَادًا كَالْكُوزِ، مُجْحِيًّا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا، إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ» رواه مسلم، فالحذر من الشر لكي لا تنكت نكتة سوداء في قلوبنا.

وعنه رضي الله عنه: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا الَّذِي يَدْعُو بِدُعَاءِ كَدْعَاءِ الْغَرِيقِ» رواه ابن أبي شيبة، وفي هذا إرشاد لأمر مهم جدا في عصور الفتن ألا هو الإكثار من الدعاء والتضرع فيه كتضرع الغريق.

– حديثهم عن أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، وكيف كانت خير زوجة، تخدم زوجها وترعاه.

ولنكوني أختي لأسرتك شمسا إذا طلعت تبددت ظلمات الجاهلية من أخبار النسويات والمخنثين. إن أعداءنا يريدوننا أن نعيش للدنيا التي لا تساوي عند الله جناح بعوضة، يريدون منا أن ندرس للدنيا ونتزوج للدنيا ونربي أبناءنا للدنيا، ثم نخرج من هذه الدنيا الفانية بالبوار والخسران. فتحرري من إسارهم.

ودكي قيودهم وارميها بوجه الجاهلية.

ورددى قوله تعالى: (وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) [سورة مريم: الآية 48]. وللحديث بقية إن شاء الله.

آخر يقول: خرابنة، عوجة، هي هكذا، فكف ولا تكن سببا في خراب بيوتنا، غير أن إصرار واعد وكثرة نشاطه زادت من أعداد المتعاطفين معه وصار طبيعيا أن تدخل المكتب فتسمع واعد يتحدث عن انحراف المدير وإسناد الوظائف المريحة أو المهمة إلى أقربائه دون مراعاة الشهادة أو الكفاءة، أو تجده يسهب في ذكر بذخ المدير وكثرة نفقاته من مال الشركة المرصود لخدمة الموظفين أثناء العمل، وربما تدخل لتلاحظ شدة انفعال واعد وهو يحدث الموظفين عن صرف المكافآت التي يستحقونها إلى جوقه المدير، وربما رأيت انتفاخ أوداجه غضبا لصفقة فاسدة أجراها المدير.

وأخيرا قرر واعد أن يقوم برفع شكاية إلى المركز الرئيس، ولكنه قبل ذلك تأكد من حصوله على عدد كاف من الوثائق التي تثبت فساد المدير، كما أنه اتعد مع عدد من الموظفين على المضى قدما في الشكوى وألا يخذل بعضهم بعضا، فإما إزالة هذا الدير وإما أن يتحمل الجميع عاقبة الإخفاق ولا يسمحوا للمدير وجوقته بالانفراد بواعد كما حصل مع الموظف السابق.

حرص واعد على مفاجأة المدير حتى لا يتمكن من حيك كذبة وتلقينها أنصاره، وبالفعل جاءت الحملة التفتيشية على حين غرة، وصدّم المدير وهو يرى الوثائق تقدم لها تترى، وكلها تثبت فساده، تلا ذلك شهادة عدد كبير من الموظفين ضده، فأسقط في يده ورأى عدد من أفراد جوقته أن مديرهم قد سقط، فقدموا بدورهم شهاداتهم ضده، فغزل وأحيل إلى المحاكمة.

وتقديرا من إدارة الشركة الرئيسية لجهود واعد فقد عينته مديرا جديدا للفرع، وبدأ واعد عهده بحملة من الوعود الإصلاحية التي تتضمن إعطاء كل ذي حق حقه، وجعل ميزان التفاضل بالكفاءة والجد لا غير، ووآد الواسطات والرشاوى..

بدأ واعد عمله، ولكن أكبر همه في الحقيقة هو خصخصة فرع الشركة والانفصال بها عن المركز الرئيس، فبدأ بتحريض الأهالي على المطالبة بذلك؛ لأن الخصخصة بزعمه ستجعل الأرباح تصب في صالحهم بدل سحب المركز الرئيس لخيرات مدينتهم، وبالفعل أثمرت تحركاته تشكيل قوة ضاغطة على المركز الرئيس



يوم آخر من أيام الدوام في الشركة ينتهي، فينصرف واعد إلى بيته متعبا، كان طموحا في عمله غير أن كمية الفساد الهائلة في الشركة جعلته دائم التسخط وأماتت في قلبه جذوة الحماسة. في بداية توظيفه كان يبذل جهودا مضاعفة ليترقى في العمل وليحصل على بعض المكافآت، غير أنه سرعان ما اكتشف أن الترقى في العمل ليس مبنيا على الكفاءة وإخلاص العمل وجودته، وإنما يخضع لاعتبارات أخرى كالقربة من المدير، ومساعدته على ستر صفقاته الفاسدة، وكيل المديح له، ومهاجمة منتقديه ومنافسيه بعنف؛ وهو مع ذلك ترق محدود.

لم يكن واعد الموظف الوحيد الممتع في الشركة، بل كان هناك عدد كبير من الموظفين على هذه الشاكلة، وكلهم ممتع من هذا الوضع، ولكن لم تكن بأيديهم حيلة، وقد سبق أن قام بعض الموظفين بشكاية المدير إلى المركز الرئيس، فقدمت حملة تفتيشية، غير أن المدير بمساعدة جوقته تمكن من خداعها، ثم تقدم عدد من حاشية المدير ليشهدوا زورا أن ذلك الموظف كسول متعاس في العمل وقد قام بالافتراء على المدير المخلص الجّد؛ لأن المدير وجه له إنذارا، ولما لم يجد منه تجاوبا قام بمعاقبته، وبناء على ذلك تم فصل هذا الموظف، ومن يومها لم يجرؤ موظف على عمل كهذا، ولزم الأخير منهم الصمت.

كان واعد طموحا يريد الترقى في المناصب، غير أن سياسة المدير حالت دون ذلك؛ فأخذ ينتقد المدير أمام الموظفين الذين يستشعر منهم التسخط على المدير، فكان بعضهم يشاركه الانتقاد، ويكتفي قسم بالصمت والاستماع، فيما تجد قسما

ثم تطور الأمر فبدأ الأهالي يطالبون بلجنة ممثلة عنهم تجرد المستودعات وتجري الحسابات وتطلعهم على حقيقة واقع الشركة، وشكل الأهالي تلك اللجنة التي يريدون فرضها على المدير رغما عنه.

شعر المدير بالخطر الداهم، وهنا أوحى له شيطانه بخطة إبليسية تعيق عمل الأهالي؛ فافتعل حريقا كبيرا في مكتب المحاسب وقسم المستودعات، وبدأت النيران تلتهم جزءا كبيرا من الشركة.

وبمجرد ظهور النيران في المدينة سارع الأهالي بالعمل الجاد على إطفاء الحريق، وبدأوا كذلك بالهجوم على مكتب المدير ومجلس الإدارة ليسيظروا عليهما ويحفظوا المستندات من الضياع والاحتراق.

أطفأ الأهالي الحريق، وأعلنوا الاستيلاء بالقوة على الشركة، وتعيين مجلس أمناء لها، وطلبوا اعدا للمحاكمة المستعجلة بتهمة الخيانة.

تولى مجلس الأمناء الجديد إصلاح التالف، وتنظيم عمل الشركة، وبدأ البحث عن واعد لتقديمه للمحاكمة.

انقطعت أخبار واعد تماما، وانتشرت إشاعات عنه؛ فمن قائل: إنه لم يستطع الهروب من الشركة عند هجوم الأهالي عليها واختبأ في جزء منها فدخلت النار عليه وحولته إلى فحم يستحيل التعرف على شخصيته منه، وقائل يقول: إنه هرب إلى البلاد المجاورة ويعيش في ظل الثروات الهائلة التي سرقها من الشركة، وقائل يقول: إنه شوهد هائما على وجهه في الصحاري ليس معه ما يأكله ولا يستر عورته.

وبالعموم فقد أصبح واعد في خبر كان، واستطاع مجلس الأمناء الجديد النهوض بالشركة وتحقيق أرباح كبيرة جدا، وتبين للجميع أن واعدا ما هو إلا كذاب الشركة ولصها الأكبر.

انتهت.

ترتب عليها شراء الأهالي لفرع الشركة بالمدينة وتقاسمهم أسهم ملكيتها عبر البورصة..

فرح واعد كثيرا بتخلصه من متابعة الفرع الرئيس، وشرع عبر مراحل متعددة في التخلص من الكوادر الجيدة في مجلس إدارة الشركة، وكذلك وظف أقاربه وأصدقاءه في الشركة وقدمهم للمناصب المهمة ليكونوا أعضاء في مجلس الإدارة.

- وبحث واعد في الشركة عن أقل الموظفين ذكاء وهمة وقربهم منه وعينهم مسؤولين في الشركة ليتخلص من الكفاءات التي قد يرشحها الناس يوما ما لإدارة الشركة.

- وأغدق واعد على جوقته والمنفعين منه الرواتب العالية والمكافآت الضخمة والإجازات المتعددة.

- وأصدر واعد قرارات نقل وتقاعد لكل الكفاءات القوية في الشركة.

وخلال شهور قليلة أصبح واعد هو المنتحكم الوحيد في الشركة عبر تسلطه على جميع مفاصلها، ووضع مجلس إدارة جديد ضعيف منتفع، واستبعاده لكل الكفاءات القوية في الشركة.

تحقق لواعد ما يريده من تفرد بإدارة الشركة وتمنعه بخيراتها، ولكن حصل ما لم يكن له في الحسبان؛ حيث بدأت الشركة في الخسارة ونزل ثمن أسهمها كثيرا، وسادت حالة استياء بين الأهالي.

حاول واعد مواجهة الإشكاليات المجتمعية بإرجاع سبب الخسارات إلى الأزمات العالمية التي تحيط بالمنطقة، ودخول شركات عالمية في المنافسة الاقتصادية إمكانياتها أكبر بكثير من إمكانيات الشركة الصغيرة.

ولكن محاولات المدير لم تثمر، وبدأ الأهالي المستثمرون في أسهم الشركة بالنظاير ومطالبة المدير بالاستقالة ومعه مجلس إدارة الدمى التابع له.



من قلب إدلب العز